التوضيحات الجلية

في

شرح الأجرومية

تأليف

محمد الهاشمي

من علماء الأزهر الشريف

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

وقد امتازت هذه الطبعة بزيادات كثيرة

الناشر

مكتبة القاهـــرة

لصاحبها : على يوسف سليمان

شارع الصنادقية . ميدان الأزهر بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك يا من تنزهت عن الشريك في الصفات والأفعال، وتفضلت على من نحا نحوك بوافر النعم في الحال والاستقبال، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد الذي نصبته تمييز الأحوال، ففرق بماضي عزمه بين الحق والضلال.

(وبعد) فأقول وأنا الفقير إلى ربي محمد بن أحمد الهاشمي يسر الله لي ولإخواني سبل النجاح: لما رأيت الشارحين للمقدمة الآجرومية قد بذلوا هممهم في إعرابها أولاً ثم بيان ما ضمنته بين جوانحها من المعاني ثانياً ولا ريب في أن هذا الصنيع سلوكه وعر على المبتدئين. وطريقه صعب على العابرين أردت أن أكتب عليها شرحاً يكون معرباً للمبتدئين عن كل حرف جاء لمعنى ومقرباً بالأفهام كل مارق وراق. ونسجتها نسجاً يؤدي إلى استحضار قواعدها في ذهن الطالب في أقرب الأوقات. وسميته «التوضيحات الجلية في شرح الآجرومية»، والله أسأل أن يتقبله بقول حسن وينفع به الإخوان إنه سميع مجيب.

المبـــادىء

(النحو): في اللغة له معان كثيرة منها القصد والجهة والمقدار وفي الإصطلاح قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية إعراباً وبناء، وموضوعه الكلمات العربية من حيث ما يعرض لها حال التركيب من الإعراب والبناء (وفائدته) العصمة عن الخطأ اللساني في الكلام العربي ومعرفة صوابه من خطئه والإستعانة على فهم كلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ (وواضعه) أبو الأسود الدؤلي بأمر الإمام علي كرم الله وجهه (وسبب وضعه) وقوع اللحن من بعض الناس. وذلك أن النطق باللغة العربية كان سجية العرب من غير تطبع فلما اتسع

نطاق الإسلام واختلاط العجم بالعرب وتولد اللحن بينهم رسم الإمام على لأبي الأسود منه أبوابا وقال له انح هذا النحو يا الأسود فوضعه أبو الأسود وأخذه عنه غيره إلى أن وصل إلينا (واستمداده) من كلام الله تعالى وكلام رسوله ﷺ وكلام العرب .

مقـــدمة

قال المصنف وهو الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن داود الصنهاجي الشهير بابن آجروم .

الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع

المعنى : الكلام في اصطلاح النحويين هو ما اجتمع فيه أربعة أمور . الأول « أن يكون لفظاً » الثاني « أن يكون مركباً » الثالث « أن يكون مفيداً » الرابع « أن يكون موضوعاً بالوضع العربي » فاللفظ . معناه عند النحويين بين الصوت المشتمل على لفظ محمد النواة إذا طرحها ورماها من فمه وعند النحويين بين الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية التي أولها الألف وآخرها الياء مثال ذلك خالد فإنه لفظ لأنه صوت مشتمل على بعض الحروف الهجائية التي هي الخاء والألف واللام والدال فإذا لم يكن الكلام لفظاً لا يسمى كلاماً عند النحويين كالكتابة والإشارة إلى غير ذلك وإن كان يسمى كلاماً عند اللغويين فإن الكلام عندهم كل ما أفاد « والمركب » عند النحويين ما تركب من كلمتين فأكثر مثال ذلك فهم محمد فإنه لفظ مركب من وفهم . فإذا لم يكن مركباً بل كان مفرداً مثل رجل لا يسمى كلاماً عند النحويين « والمفيد عندهم ما أفاد فائدة تامة يحسن السكوت عليها من المتكلم والسامع مثال ذلك محمود مسافر فهذا الكلام مفيد لأنه أفاد

فائدة تامة يحسن السكوت عليها من المتكلم والسامع وهى الإخبار بسفر محمود فإن للسامع إذا سمع ذلك لا ينتظر شيئاً آخر ويعد سكوته حسناً وكذا المتكلم بذلك فإذا كان الكلام مركباً غير مفيد مثل أن قام محمد لا يسمى كلاماً عند النحويين « والوضع » معناه فى اللغة الإسقاط تقول رضيت الدين عن فلان أى أسقطته عنه وفى الإصطلاح جعل اللفظ دليلا على معنى مثل إبراهيم فإنه لفظ موضوع بالوضع العربى لأن الوضع جعل هذا اللفظ دالا على المعنى وهو الذات المشخصة ولا بد من ذكر اللفظ العربى لأن الكلام عند النحويين لا يسمى كلاما إلا إذا كان موضوعا بالوضع العربى فلذلك يخرج الموضوع بالوضع التركى والبربرى فإنه لا يسمى كلاما عندهم . مثال الكلام الذى اجتمع فيه الأمور الأربعة السابقة « المجتهد ناجح » فإن هذا اللفظ لأنه صوت مشتمل على بعض الحروف الهجائية ومركب لتركيبه من كلمتين الأولى المجتهد والثانية ناجح ومفيد لأنه أفاد فائدة تامة وهى ثبوت النجاح للمجتهد وموضوع بالوضع العربى لأنه وضع عند العرب للأخبار بثبوت النجاح للمجتهد .

فائـــــدة

لم يتكلم المصنف على الكلمة والكلم وتعرف الكلمة بأنها اللفظ الموضوع لمعنى مفرد مثل محمد والكلم هو ما تركب من ثلاث كلمات أفاد أو لم يفد نحو إن حضر محمد وهل نام محمد .

وأقسامه ثلاثة : اسم ، وفعل ، وحرف جاء لمعنى .

المعنى الكلام يتركب من ثلاثة أجزاء ولا يخرج عنها وهى الإسم والفعل والحرف (فالإسم) معناه فى اللغة ما دل عل مسمى مثل محمد لأنه دل على مسمى

وهو الذات المشخصة وعند النحويين كلمة دلت على معنى فى نفسها ولم تقترن بزمن مثل محمود فإنه كلمة دلت على معنى وهو الذات المشخصه فى نفسها أى بسبب ذاتها من غير واسطة شيء ولم تقترن بزمن أى من غير دلالة على زمن وينقسم إلى ثلاثة أقسام (مظهر) وهو ما دل على مسماه بلا قرينة نحو محمد (ومضمر) وهو ما دل على مسماه بقرينة تـكلم أو خطاب أو غيبة نحو أنا وأنت وهو (ومبهم) هو ماخفى معناه نحو هذا والذى (والفعل معناه فى اللغة الحدث وعند النحويين كلمة دلت على معنى فى نفسها واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة الماضى والحال والاستقبال مثل فهم فإنه كلمة دلت على معنى وهو الفهم فى نفسها أى بسبب ذاتها واقترنت بأحد الأزمنة وهو الزمن الماضى الذى حصل فيه الفهم وينقسم إلى ثلاثة أقسام (ماض) هو ما دل على حدث وقع وانقطع مثل ذهب (ومضارع) هو ما دل حدث يقبل الحال والإستقبال مثل يذهب (وأمر) هو ما دل على حدث فى المستقبل مثل اذهب (والحرف) معناه فى اللغة الطرف بفتح الراء وعند النحويين كلمة دلت على معنى فى غيرها ولم تقترن بزمن نحو فى فإنه كلمة دلت على معنى وهو الظرفية فى غيرها أى بسبب غيرها بمعنى أن المعنى لا يفهم منها وحدها بل لا بد من انضمام شيء آخر إليها ولم تقترن بزمن أى لم تدل على زمن وينقسم إلى ثلاثة أقسام (قسم مشترك بين الأسماء والأفعال) مثل هل تقول هل محمد ذاهب وهل ذهب محمد (وقسم مختص بالأسماء) مثل من تقول شربت من الكوز (وقسم مختص بالأفعال نحو لم تقول لم يذهب ، وشرط الحرف الذى يكون جزأ من أجزاء الـكلام أن يكون موضوعا لمعنى مثل هل ومن فإن هل معناها الاستفهام ومن معناها الابتداء فإذا كان غير موضوع لمعنى فلا يكون من أجزاء الكلام مثل حروف الهجاء

فالإسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الألف واللام ، وحروف الخفض ، وهى : من ، وإلى ، وعن ، وعلى ، وفى ، ورب ، والباء ، والـكاف ، واللام ، وحروف القسم وهى : الواو ، والباء والتاء .

المعنى : الإسم يعرف ويتميز عن الفعل والحرف بقبوله (الخفض) وهو الكسرة التي في آخره وتحدث عند دخول عامل الجر عليه كـكسرة الدال في مررت بمحمد ، ويتميز أيضاً بقبوله (التنوين) في آخره ومعناه في اللغة التصويت تقول نون الغراب أي صوت وعند النحويين نون ساكنة زائدة تلحق آخر الإسم لفظاً وتفارقه خطاً ووقفاً ، وتستدل على وجـــود التنوين بتكرير رسم الحركة كالضمتين على الدال في جاء محمد والكسرتين في مررت بمحمد والفتحتين في رأيت محمداً وله أقسام أربعة .

(الأول) تنوين التمكين وهو اللاحق للأسماء المعربة دالا على تمكنها في باب الإسمية بحيث أنها لم تشبه الحرف فتبنى ولا الفعل فتمنع من الصرف مثل محمد ورجل (الثانى) تنوين التنكير وهو اللاحق للأسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها فما نون منها كان نكرة وما لم ينون كان معرفة كسيبويه من غير تنوين إذا أردت به سيبويه النحوى المعين فإذا أردت غير معين نونت (الثالث) تنوين العوض وهو إما عوض عن جملة كقوله تعالى (وأنتم حينئذ تنظرون) فالتنوين في حينئذ عوض عن جملة لأن المعنى وأنتم حين إذا بلغت الروح الحلقوم تنظرون فحذفت جملة بلغت الروح الحلقوم وعوض عنها التنوين وإما عوض عن كلمة نحو كل قائم فالتنوين كل عوض عن كلمة لأن المعنى كل إنسان قائم فحذف إنسان وعوض عن التنوين (الرابع) تنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم في مقابلة النون في جمع المذكر السالم مثل مسلمات ويتميز الإسم أيضاً (بدخول أل) عليه نحو الرجل فرجل إسم لوجود أل في أوله ويتميز أيضا بدخل أحد حروف الخفض عليه وهى (من) وتكون للابتداء (وعلى) وتكون للانتهاء مثالها ذهبت من المسجد إلى المنزل (وعن) تكون للمجاوزة والبعد تقول رميت السهم عن القوس أى أبعدته وجاوزته (وعلى) تكون للاستعلاء نحو ركبت على الفرس (وفى) تكون للظرفية نحو الماء فى الكوز (ورب) تكون للتكثير نحو رب رجل بخيل لقيته

والتقليل نحو رب رجل كريم وجدته (والباء) تكون للتعدية نحو فرحت بمحمود (والكاف) تكون للتشبيه نحو عن كالبدر (واللام) تكون للملك نحو المال الخالد وللاختصاص نحو الجل للفرس ويتميز الإسم أيضاً بدخول أحد حروف القسم عليه وهى (الواو) ولا تدخل إلا على الإسم الظاهر ولا يذكر معها فعل القسم نحو والله والرحمن والشمس إلى غير ذلك فلا تقول أقسم والله ولا أقسم ولا (والباء) وتدخل على الإسم الظاهر والضمير ويذكر معها فعل القسم تقول أقسم بالله وأقسم به (والتاء) ولا تدخل إلا على لفظ الجلالة ولا يذكر معها فعل القسم نحو تالله فلا تقول تالرحمن إلا شاذاً ولا أقسم تالله .

والفعل يعرف : بقد : والسين ، وسوف ، وتاء التأنيث الساكنة .

المعنى : يتميز الفعل عن الإسم والحرف بدخول (قد) عليه وهى تدخل على الماضى وتدل على التحقيق نحو جاء الحق وتدل على التقرب أيضاً نحو قد قامت الصلاة وتدخل على المضارع وتدل على التقليل نحو قد ينجح البليد وتدل على التكثير أيضا نحو قد يفهم الذكى ويتميز الفعل أيضا بدخول (السين وسوف) عليه نحو سيفوز المجتهد (وسوف أستغفر لكم ربى) والمراد بالسين سين التنفيس وهى الدالة على تأخير معنى المضارع وهو الحدث إلى المستقبل القريب وبسوف التسويف وهو تأخير معنى المضارع وهو الحدث إلى المستقبل البعيد) . ويتميز الفعل أيضا بقبوله تاء التأنيث الساكنة أصالة كالتاء فى نحو قامت وأما المتحركة فتكون فى الإسم نحو فاطمة والحرف نحو لات والفعل مثل تقوم ولا يضر تحريك التاء الساكنة أصالة لعارض نحو (قالت امرأة العزيز) .

تنبيـــه

علامات الفعل السابقة تنقسم إلى ثلاثة أقسام : قسم مشترك بين الماضى والمضارع وهو قد . وقسم مختص بالماضى وهو تاء التأنيث الساكنة ومثلها فى الإختصاص بالماضى تاء المتكلم وهى المضمومة نحو قمت وتاء المخاطب وهى المفتوحة نحو قمت وتاء المخاطبة هى المكسورة نحو قمت . وقسم مختص بالمضارع وهو السين وسوف ومثلهما فى الإختصاص بالمضارع بعض النواصب والجوازم ، وترك المصنف علامة فعل الأمر المختصة به وعلامة دلالته على الطلب وقبوله ياء المخاطبة نحو قم فإنه دل على طلب حصول الحدث وهو القيام مع قبوله ياء المخاطبة نحو قومى .

والحرف : ما لا يصلح معه دليل الإسم ولا دليل الفعل .

المعنى : يتميز الحرف عن الإسم والفعل بأنه لا يقبل علامة من علامات الإسم ولا علامة من علامات الفعل المتقدمة مثل هل ولم فلا نقول من هل ولا لم ولا قد هل ولا قد لم فلا يقبلان شيئا من ذلك وهكذا بقية الحروف .

أسئلة على ما تقدم

عرف الكلام وأذكر أقسامه . ما هو الإسم وما أقسامه بين علامات الإسم واذكر أمثلة لذلك . ما هو الفعل . قسم الفعل واذكر تعريف كل قسم ومثل لذلك . بين العلامات المختصة بالماضى ثم بالمضارع ثم بالأمر واذكر العلامات المشتركة بين الماضى والمضارع لما تذكر . عرف الحرف واذكر علامته ثم بين أقسامه .

باب الإعراب

الإعراب : هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً .

إعلم أن الإعراب معناه فى اللغة الإظهار والبيان تقول أعربت عما فى ضميرى أى أظهرته وبينته وعند النحويين ما ذكره المصنف بقوله هو تغيير إلى آخره والمراد بتغيير أواخر الكلم تغيير أحوال أواخرها لاتغير الآخر نفسه لأنه لايتغير. وتغير أحوال الأواخر عبارة عن تحولها من الرفع مثلا إلى النصب ومن النصب إلى الجر وسبب هذا التغير هو اختلاف العوامل الداخلة عليها وتعاقبها واحداً بعد واحد . مثلا محمد من قولنا جاء محمد مرفوع لدخول عامل الرفع عليه وهو جاء ثم يتغير حاله وهو الرفع إلى النصب فى قولنا رأيت محمداً لدخول عامل النصب عليه وهكذا . هذا فى الإسم ومثله الفعل فى قولك يذهب فهو مرفوع لتجرد ثم يتحول حاله إلى النصب لدخول عامل النصب عليه وهو أن نحو لن يذهب أو إلى الجزم نحو لم يذهب بسبب دخول عامل الجزم عليه وهو لم . ثم أن هذا التغير ينقسم إلى قسمين ملفوظ به) وهو ما لا يمنع من التلفظ به كضمة الدال مثلا فى قولنا جاء محمود (ومقدر) وهى ما يمنع من التلفظ به مانع كما إذا كان آخر الإسم ألفا لازمة قبلها فتحة ويسمى مقصورا مثل الهدى والفتى وتقدر على آخره جميع الحركات لتعذر تحريك الألف وكذا المضاف لياء المتكلم تقدر على آخره جميع الحركات مثل غلامى أو كان آخر الإسم ياء لازمة قبلها كسرة ويسمى منقوصا مثل الهادى والقاضى وتقدر عليه الكسرة والضمة وتظهر الفتحة وهذا يعنى قول المصنف لفظاً أو تقديرا .

فائـــدة

تعرض المصنف لبيان الإعراب دون البناء وعرفوه بأنه هو لزوم آخر الكلمة حال واحدة لغير عامل كلزوم كم للسكون وأين للفتح وسيبويه للكسر وأنواعه أربعة ضم وفتح وكسر وسكون . ومن هنا تعلم الفرق بين الإعراب والبناء والمعرب والمبنى فالمعرب ما يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه لفظاً أو تقديرا والمبنى ما لزم حاله واحدة لغير عامل وعلمت تعريف الإعراب والبناء .

وأقسامه أربعة : رفع ، ونصب ، وخفض ، وجزم ، فللأسماء من ذلك : الرفع ، والنصب ، والخفض — ولا جزم فيها — وللأفعال من ذلك : الرفع ، والنصب ، والجزم — ولا خفض فيها .

المعنى : أقسام الإعراب أى أنواعه أربعة (رفع) معناه فى اللغة العلو وعند النحويين تغير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها وسيأتى ذكر ما ينوب عنها ويكون فى الإسم والفعل نحو يفهم الذكى فالرفع موجود فى آخر يفهم الذكى (ونصب) معناه فى اللغة الاستقامة وعند النحويين تغير مخصوص علامته الفتحة وما ناب عنها وسيأتى ذكر ما ينوب عنها ويكون أيضاً فى الإسم والفعل نحو لن أضرب محمودا فالنصب موجود فى آخر أضرب ومحمودا (وخفض) معناه فى اللغة التسفل وعند النحويين تغير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها وسيأتى ذكر ما ينوب ولا يكون إلا فى الإسم كخفض الدال فى مررت بمحمد (وجزم) معناه فى اللغة القطع وعند النحويين تغير مخصوص علامته السكون وما ناب عنه وسيأتى ذكر ما ينوب عنه ولا يكون إلا فى الفعل كجزم الباء فى قولنا لم يلعب . فتلخص من ذلك أن أنواع الإعراب بالنظر للأسماء والأفعال على ثلاثة أقسام قسم يدخل الأسماء والأفعال وهو الرفع والنصب وقسم يختص بالأسماء وهو الخفض وقسم يختص بالأفعال وهو الجزم والله أعلم .

أسئلة على ما تقـــدم

عرف الإعراب واذكر سببه . قسم التغير ومثل لذلك . ما هو البناء وما أنواعه ؟ أذكر الفرق بين المعرب والمبنى . وما هى أقسام الإعراب . ؟ أذكر ما يختص بالأسماء من أنواع الإعراب ثم بالأفعال منها ثم ما يكون مشتركا بينهما ومثل لذلك .

باب معرفة علامات الإعراب

للرفع أربع علامات : الضمة ، والواو ، والألف ، والنون .

المعنى : الكلمة يعرف رفعها بواحد من أربع علامات أولها (الضمة) وهى الأصلية (والواو والألف والنون) وهذه الثلاثة فروع تنوب عنها فأما الضمة فتكون علامة للرفع فى أربعة مواضع فى الإسم المفرد وجمع التكثير ، وجمع المؤنث السالم ، والفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شىء .

المعنى : الضمة تكون علامة على وجود الرفع فى هذه المواضع الأربعة التى أولها (الإسم المفرد) والمراد به هنا ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا من الأسماء الخمسة نحو جاء محمد والفتى فمحمد اسم مفرد مرفوع بالضمة الظاهرة والفتى اسم مفرد مرفوع وعلامة رفع ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر . ثانيها (جمع التكسير) وهو ما تغير فيه بناء مفرده أى صورته وهيئته نحو حضر الحكام والأسارى فالحكام جمع تكسير مرفوع بالضمة الظاهرة والأسارى جمع تكسير مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر . واعلم أن تغير بناء المفرد ستة أنواع لأنه اما تغير بالشكل فقط مثل أسد وأسد أو بالزيادة فقط مثل صنوا وصنوان أو بالنقص فقط مثل تخمة وتخم أو بالشكل والزيادة مثل رجل ورجال أو بالشكل والنقص مثل كتاب

وكتب أو بالشكل والنقص والزيادة مثل غلام وغلمان . ثالثها (جمع المؤنث السالم) وهو ما جمع بألف وتاء مزيدتين نحو جاءت الفاطمات فالفاطمات جمع مؤنث سالم مرفوع بالضمة الظاهرة . فإن لم تكن الألف زائدة بل كانت أصلية مثل ألف قضاة أو لم يكن التاء زائدة بل أصلية مثل تاء أموات لم يكن جمع مؤنث سالماً بل جمع تكسير . رابعها (الفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شيء) نحو يفهم ويسعى فيفهم فعل مضارع لم يتصل بآخره شيء مرفوع بالضمة الظاهرة ويسعى فعل مضارع لم يتصل بآخره شيء مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر . أما إذا اتصل بآخره شيء كما إذا اتصل بآخره ألف الاثنين مثل يفهمان أو واو الجماعة مثل يفهمون أو ياء المؤنثة المخاطبة مثل تفهمين فإنه يرفع بثبوت النون . والألف أو الواو أو الياء فاعل أو اتصل به نون التوكيد الثقيلة مثل يذهبن بتشديد النون أو الخفيفة مثل يذهبن بسكونها فإنه يبنى معهما على الفتح . أو اتصل به نون النسوة مثل يذهبن بسكون الباء فيبنى معها على السكون .

وأما الواو أو فتكون علامة للرفع فى موضعين فى جمع المذكر السالم ، وفى الأسماء الخمسة وهى ترك : أبوك ، وأخوك ، وحموك ، وفوك ، وذو مال .

المعنى: يعرف رفع هذين الموضعين بوجود الواو فيهما النائبة عن الضمة أولهما (جمع المذكر السالم) وهو لفظ دل على أكثر من اثنين بزيادة فى آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه نحو حضر المسلمون فالمسلمون جمع مذكر سالم لأنه لفظ دل على أكثر من اثنين بسبب زيادة فى آخره وهى الواو والنون فى هذا المثال والياء والنون فى رأيت المسلمين وفرحت بالمسلمين وصالح للتجريد أى التفريق فتقول مسلم ومسلم وصالح لعطف مثله عليه تقول جاء المسلمون والصالحون فالمسلمون فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الإسم المفرد . ثانيهما (الأسماء الخمسة وهى

أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال) فهذه كلها مرفوعة وعلامة رفعها الواو نيابة عن الضمة لأنها عن الأسماء الخمسة وكلها مضافة وما بعدها مضاف إليه ويشترط فى إعرابها هذا الإعراب أن تكون مفردة مكبرة مضافة إضافتها لغير ياء المتكلم ويجمع هذه الشروط حتى حضر أخوك . ويشترط فى ذو فقط أن وتضاف إلى إسم جنس ظاهر وتكون بمعنى صاحب نحو فرح ذو مال أى صاحب مال والله أعلم .

وأما الألف فتكون علامة للرفع فى تثنية الأسماء خاصة .

المعنى : يستدل على رفع هذا الموضع وهو الاسم المثنى بوجود الألف فيه والمثنى لفظ دل على اثنين وأغنى عن المتعاطفين بزيادة فى آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه نحو ذهب الأمير أو فالأمير أو مثنى لأنه لفظ دل على اثنين بسبب زيادة فى آخره وهى الألف والنون فى هذا المثال والياء والنون فى نظرت الأميرين وذهبت بالأمير بن صالح للتجريد أى التفريق تقول أمير وأمير وصالح لعطف مثله عليه تقول ذهب الأميران والجيشان فالأميران فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الإسم المفرد .

وأما النون فتكون علامة للرفع فى الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة .

المعنى : يعرف رفع الفعل المضارع المتصل به ألف الاثنين كالألف فى نحو يقومان أو ضمير جمع كالواو فى نحو يقومون أو ضمير المؤنثة المخاطبة كالياء فى نحو تقومين بوجود النون فيه كما رأيت فى هذه الأمثلة فكل منها مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون والألف والواو أو الياء فاعل .

والنصب خمس علامات : الفتحة ، والألف ، والكسرة ، والياء وحذف النون.

المعنى : يستدل على وجود النصب فى الكلمة بخمس علامات واحدة أصلية وس (الفتحة) والباق وهو (الألف والكسرة والياء وحذف النون) فروع تنوب عنها .

فأما الفتحة فتكون علامة للنصب فى ثلاثة مواضع : فى الإسم المفرد ، وجمع التكسير ، والفعل المضارع – إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء .

المعنى : الفتحة تكون علامة وأمارة على وجود النصب فى ثلاثة مواضع أحدها (الاسم المفرد) وتقدم تعريفه مثاله رأيت محمداً والفتى فمحمداً إسم مفرد مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفتى أيضاً اسم مفرد معطوف على محمد منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ثانيها (جمع التكسير) وتقدم تعريفه مثاله نظرت الهنود والأسارى فالهنود جمع تكسير مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والأسارى أيضاً جمع تكسير معطوف على الهنود منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ثالثها والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء) مثاله أن يلعب فيلعب فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخره أما إذا اتصل بآخره شيء كما إذا اتصل بآخره ألف الاثنين كألف يسمعان أو واو الجماعة كواو يسمعون أو ياء المؤنثة المخاطبة كياء تسمعين فإنه ينصب بحذف النون والألف أو الواو أو الياء فاعل تقول لن يسمعا ولن يسمعوا أو لن تسمعى أو اتصل به نون التوكيد الثقيلة نحو يذهبن بتشديد النون أو الخفيفة نحو يذهبن بسكونها فإنه يبنى معهما على الفتح أو اتصل نون النسوة نحو يذهبن بسكون الباء فيبنى معها على السكون .

أما الألف فتكون علامة للنصب : فى الأسماء الخمسة نحو : رأيت أباك ، وأخاك ، وما اشتبه ذلك .

المعنى : يعرف نصب هذا الموضع وهو الأسماء الخمسة بوجود الألف فيه بالألف لها موضع واحد مثاله رأيت أباك وأخاك وحماك وفاك وذا مال فأباك وأخوته مفعول به منصرب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة أبا وأخوته مضاف وما بعده مضاف إليه وتقدم شروط إعرابها هذا الاعراب .

وأما الكسرة فتكون علامة للنصب : فى جمع المؤنث السالم

المعنى يستدل على وجود النصب فى هذا الموضع وهو جمع المؤنث السالم بوجود الكسرة فية فالكسرة لها موضع واحد وتقدم تعريفه مثاله رأيت الفاطمات فالفاطمات جمع مؤنث سالم وهو مفعول به منصوب وعلامه نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم والله أعلم .

وأما الياء فتكون علامة للنصب : فى التثنية ، والجمع .

المعنى : يعرف النصب فى هذين الموضعين وهما الاسم المثنى وجمع المذكر السالم بوجود الياء فيهما فالياء لها موضعان وتقدم تعريفهما مثال المثنى نظرت الاستاذين فالاستاذين مفعول به منوب وعلامة نصبه الياء المفتوح ماقبلها المكسور ومابعدها لانه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد ومثال جمع المذكر السالم رأيت المسلمين فالمسلمين مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ماقبلها المفتوح ما بعدها لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد

وأما حذف النون فيكون علامة للنصب : فى الأفعال الخمسة التى رفعها بثبات النون .

المعنى حذف النون يكون علامة وأمارة على وجود النصب فى هذا الموضع وهو الأفعال الخمسة وضابطها هى كل فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين نحو يفعلان وتفعلان أو واو جماعه نحو يفعلون وتفعلون أو ياء مخاطبة نحو تفعلين فهذه كلها ترفع بثبوت النون كما تقدم وتنصب بحذفها نحو ان يفعلا تفعلا وان يفعلوا وتفعلوا ولن تفعلى فتكون منصوبة وعلامة نصبها حذف النون والألف أو الواو أو الياء فاعل .

وللخفض ثلاث علامات : الكسرة ، والياء ، الفتحة .

المعنى : يستدل على وجود الخفض فى الكلمة بواحدة من ثلاث علامات أولها (الكسرة) وهى الأصلية والباقى وهو (الياء والفتحة) فروع تنوب عنها، فأما الكسرة فتكون علامة للخفض فى ثلاثة مواضع : فى الاسم المفرد المنصرف، وجمع التكسير المنصرف ، وجمع المؤنث السالم .

المعنى : الكسرة تكون علامة وأمارة على وجود الخفض فى ثلاثة مواضع إحداها (الاسم المنصرف) أى الذى يقبل الصرف وهو التنوين نحو ذهبت بمحمد فمحمد مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة ثانيها (جمع التكسير المنصرف) نحو مررت بالرجال فالرجال جمع تكسير مجرورة بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة فى آخره ثالثها (جمع المؤنث السالم) نحو فرحت بالقانتات فالقانتات جمع مؤنث سالم مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة فى آخره .

وأما الياء فتكون علامة للخفض فى ثلاثة مواضع : فى الأسماء الخمسة ، وفى التثنيه ، والجمع .

المعنى يعرف الخفض فى هذه المواضع الثلاثة وهى الأسماء الخمسة والمثنى وجمع المذكر السالم بوجود الياء فيها وتقدم الكلام عليها مثال الأسماء الخمسة فرحت

بأبيك وأخيك وحميك وفيك وذى مال فهذه كلها مجرورة وعلامة جرها الياء نيابة عن الكسرة لأنها من الأسماء الخمسة أبى وأخوته مضاف وما بعدها مضاف إليه ومثال (المثنى) مررت بالأميرين فالأميرين مجرور بالياء وعلامة جره الياء المفتوحة ما قبلها المكسورة ما بعدها لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد مثال (جمع المذكر السالم) سلمت على المجتهدين فالمجتهدين مجرور بعلى وعلامة جره الياء المكسورة ما قبلها المفتوح ما بعدها لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد .

وأما الفتحة فتكون علامة للخفض فى : الاسم الذى لا ينصرف .

المعنى : الفتحة تكون أمارة وعلامة على وجود الخفض فى موضع واحد وهو الاسم الذى لا ينصرف أى لا يقبل الصرف وهو التنوين وتعرفه هو ما أشبه الفعلين فى علتين فرعيتين إحداهما ترجع إلى اللفظ والأخرى ترجع إلى المعنى أو علة واحدة تقوم مقام العلتين ، أما العلتان الفرعيتان اللتان فى الفعل فالأولى منهما اشتقاقه من المصدر وهذه هى العلة اللفظية الفرعية لأن المشتق فرع المشتق منه والثانية منهما احتياجه إلى الفاعل وهذه هى العلة المعنوية الفرعية لأن المحتاج فرع المحتاج إليه . إذا علمت ما فى الفعلين من العلتين الفرعيتين فنقول : الاسم الذى لا ينصرف إما علم أو صفة فإن كان علما فيمنع من الصرف لعلميته وهذه هى العلة المعنوية مع واحدة من على ست لفظية وهى إما لتأنيث بغير ألف كفاطمة وحمزة وزينب أو العجمة كادريس وإبراهيم أو التركيب المزجى كبعلبك ومعد يكرب أو زيادة الألف والنون كعثمان ورضوان أو وزن الفعل كأحمد ويزيد أو العدل كعمر وزفر . وإن كان صفة فيمنع من الصرف للوصفية وهذه هى العلة

المعنوية مع واحدة من الثلاثة الأخيرة اللفظية وهى زيادة الألف والنون كعطشان وجوعان أو وزن الفعل كأفضل وأحسن أو العدل كثنى وثلاث وأخر .

وأما ما فيه علة واحدة تقوم مقام العلتين فهو ما كان على صيغة منتهى الجموع وهى كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان كمساجد أو ثلاثة وسطها ساكن كمصابيح أو كان مختوما بألف التأنيث الممدودة كحمراء وخضراء وعاشوراء أو مختوما بألف التأنيث المقصورة كحبلى وعوى فيتخلص من ذلك أن موانع الصرف إحدى عشرة صفة مع العلمية وهى التأنيث والعجمة والتركيب المزجى وزيادة الألف والنون ووزن الفعل والعدل وثلاثة مع الوصفية وهى زيادة الألف والنون ووزن الفعل والعدل واثنتان كل واحدة منهما تقوم مقام العلتين وهما صيغة منتهى الجموع وألف التأنيث المقصورة والممدودة .

فائــدة

شرط جر الإسم الممنوع من الصرف بالفتحة أن لا يكون مضافاً ولا فيه أل فإن كان مضافاً نحو مررت بأحدكم أو كان فيه أل نحو مررت بالأحمد يجر بالكسرة .

للجزم علامتان : السكون . الحذف

المعنى : يعرف جزم الكلمة بواحدة من علامتين الأولى منهما أصلية وهى (السكون) والثانية فرعية تنوب عنها وهى (الحذف) والله أعلم .

فأما السكون فيكون علامة للجزم فى الفعل المضارع الصحيح الآخر .

المعنى : يستدل على الجزم فى هذا الموضع وهو « الفعل المضارع الصحيح الآخر بوجود السكون فيه ومعنى كونه صحيح الآخر أنه ليس منتهياً بحرف من حروف العلة التى هى الواو والألف والياء مثال الفعل المضارع الصحيح الآخر المجزوم لم يلعب فيلعب فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون

وأما الحذف فيكون علامة للجزم فى الفعل المضارع المعتل الآخر ، وفى الأفعال الخمسة التى رفعها بثبات النون .

المعنى : الحذف يكون علامة وأما على وجود الجزم فى هذين الموضعين أولهما « الفعل المضارع المعتل الآخر » أى الذى آخره حرف علة فيجزم بحذف حرف العلة ثانيهما « الأفعال الخمسة التى ترفع بثبوت النوم » فتجزم بحذف النون مثاله الأول لم يسع ولم يدع ولم يرم فيسمع فعل مضارع لمجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها ويدع فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه

الواو والضمة قبلها دليل عليها ويرم فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها ومثال الثانى لم يفعلا وتفعلا ولم يفعلوا وتفعلوا ولم تفعلى فكل منها مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والألف أو الواو أو الياء فاعل فهذه كلها كانت مرفوعة بثبوت النون فلما دخل الجازم حذف النون فلما دخل الجازم حذف النون كما رأيت وتقدم ضابطها . وخلاصة هذا الباب أن علامات الاعراب تنقسم قسمين وعلامات أصول وعلامات فروع فالعلامات الأصول أربع الضمة والفتحة والكسرة والسكون والعلامات الفروع عشرة ثلاثة تنوب عن الضمة وهى الواو والألف والنون وأربعة تنوب عن الفتحة وهى الألف والكسرة والياء وحذف النون واثنتان تنوبان عن الكسرة وهما الياء والفتحة وواحدة تنوب عن السكون وهى الحذف والله أعلم .

أسئلة على ما تقدم

اذكر علامات الرفع وبين الأصول منها والفروع . عرف جمع التكسير واذكر أنواع التغيير مع التمثيل لذلك . عرف المثنى وبين المواضع التى تكون فيها الألف نائبة عن الضمة . عرف جمع المذكر السالم وبين المواضع التى تكون فيها الواو نائبة عن الضمة والياء نائبة عن الفتحة والكسرة . ما هو جمع المؤنث السالم . أذكر المواضع التى تنوب فيها الفتحة عن الكسرة والعكس . عرف الاسم الذى لا ينصرف واذكر موانع الصرف مع التمثيل لما تذكر أذكر . شروط منع الاسم من الصرف مع التمثيل . عرف الفعل المعتل واذكر مثالا يجزم فية بحزم آخره أذكر ضابط الأفعال الخمسة ومثل لذلك ، بين المواضع التى تنوب فيها النون عن الضمة والحذف عن السكون .

فصـــل

المعربات قسمان : قسم يعرب بالحركات ، وقسم يعرب بالحروف .

اعلم أنه يبين فى هذا الفصل حكم ما سبق من مواضع الاعراب ومواضعه ثمانية الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شىء والمثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة والأفعال الخمسة وهذه منقسمة إلى قسمين قسم يعرب بالحركات وسيأتى عدها وقسم يعرب بالحروف وسيأتى أيضاً عدها .

فالذى يعرب بالحركات أربعة أنواع ، الإسم المفرد ، وجمع التكسير ، وجمع المؤنث السالم ، والفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شىء .

المعنى : الأنواع التى تعرب بالحركات أربعة وهى أولا « الاسم المفرد » مثاله محمد من حضر محمد فمحمد اسم مفرد فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره ثانياً « جمع التكسير » مثاله رجال من ذهب رجال فرجال مع تكسير وهو فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره ثالثاً « جمع المؤنث السالم » مثاله المؤمنات من حضرت المؤمنات فالمؤمنات جمع مونث سالم وهو فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره رابعاً « الفعل المضارع الذى لم يتصل آخره شىء » ومثاله يفهم من يفهم محمود فيفهم فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة فى آخره ، واعلم أن الحركات هى الضمة والفتحة والكسرة ويلحق بها السكون .

وكلها ترفع بالضمة ، وتنصب بالفتحة ، وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء جمع المؤنث السالم - ينصب بالكسرة - والإسم الذى

لا ينصرف — يخفض بالفتحة — والفعل المضارع المعتل الآخر — يجزم بحذف آخره — .

المعنى : حكم الأنواع الأربعة المتقدمة أنها كلها (ترفع بالضمة) مثالها يفهم محمود والرجال والمسلمات فيفهم ومحمود والرجال والمسلمات مرفوع بالضمة الظاهرة وحكمها كلها أيضاً أنها « تنصب بالفتحة » ويخرج جمع المؤنث السالم فإنه ينصب بالكسرة لا بالفاتحة مثالها كلها لن أضرب محمداً والرجال والمؤمنات فأضرب ومحمداً والرجال منصوب بالفتحة الظاهرة والمؤمنات منصوب بالكسرة نيابة عن الفاتحة لأنه جمع مؤنث سالم وحكمها كلها أيضاً أنها « تخفض بالكسرة » ويخرج الاسم الذى لا ينصرف فإنه يخفض بالفتحة كما تقدم لا بالكسرة ويخرج أيضاً الفعل المضارع لأنه لا يدخله الخفض كما تقدم أيضاً مثالها كلها فرحت بمحمود والرجال والمسلمات وأحمد فمحمود والرجال والمسلمات مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة لأنه اسم لا ينصرف المانع له من الصرف العلمية ووزن الفعل . وحكم الفعل المضارع الصحيح الآخر المجزوم أنه يجزم بالسكون مثاله لم يلعب فيلعب فعل مضارع مجرور بلم وعلامة جزمه السكون. وحكم الفعل المضارع المعتل الآخر المجزوم أنه يجزله بحذف حرف العلة مثاله لم يخش فيخش فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل والله أعلم .

والذى يعرب بالحروف أربعة أنواع التثنية وجمع المذكر السالم ، والأسماء الخمسة ، والأفعال الخمسة وهى ، يفعلان ، وتفعلان ، ويفعلون ، وتفعلون وتفعلين .

المعنى : الأنواع التى تعرب بالحروف أربعة وهى أولا « التثنية » أى المثنى مثله جاء الأميران ثانيا « جمع المذكر السالم » مثاله جاء المسلمون ثالثا « الأسماء الخمسة»

مثالها جاء أبوك وأخوك وحموك وفوك وذو مال رابعا « الأفعال الخمسة » مثالها يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين . واعلم أن الحروف أربعة الواو والألف والياء والنون ويلحق بها الحذف .

فأما التثنية فترفع بالألف وتنصب وتخفض بالياء ، وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو ، وينصب ويخفض بالياء .

أما الأسماء الخمسة فترفع بالواو ، وتنصب بالألف ، وتخفض بالياء .

وأما الأفعال الخمسة فترفع بالنون ، وتنصب وتجزم بحذفها .

المعنى : حكم « التثنية » أى المثنى أنها « ترفع بالألف » مثل جاء الأميران فالأميران فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الإسم المفرد ، وتنصب وتخفض بالياء ، مثل رأيت الأميرين ومررت بالأميرين فالأميرين فى المثال الأول مفعول منصوب وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الإسم المفرد وفى المثال الثانى مجرور بالياء وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور وما بعدها لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الإسم المفرد . وحكم « جمع المذكر السالم » أنه « يرفع بالواو » مثل جاء المسلمون فالمسلمون فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الإسم المفرد « وينصب ويخفض بالياء » مثل رأيت المسلمين ومررت بالمسلمين فالمسلمين فى المثال الأول مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء المكسورة ما قبلها المفتوح ما بعدها لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الإسم المفرد والمسلمين فى المثال الثانى مجرور بالياء وعلامة جره الياء المكسور ماقبلها المفتوحة ما بعدها لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الإسم المفرد وحكم

« الأسماء الخمسة » « أنها ترفع بالواو » مثل حضر أبوك فأبو فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة » أبو مضاف والكاف مضاف إليه مبنى على الفتح فى محل جر « وتنصب بالألف » مثل رأيت أباك فأبا مفعول به منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة أبا مضاف والكاف مضاف إليه مبنى على الفتح فى محل جر « وتخفض بالياء» مثل مررت بأبيك فأبى مجرور بالباء وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة أبى مضاف والكاف إليه مبنى على الفتح فى محل جر وحكم « الأفعال الخمسة » أنها « ترفع بالنون » مثل يفعلان فيفعلان فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والألف فاعل » « وتنصب وتجزم بحذفها » مثل لن تفعل ولم تفعلا فتفعلا فى المثال الأول فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون والألف فاعل وتفعلا فى المثال الثانى فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه وحذف النون والألف فاعل .

أسئـــلة على ما تقدم

بين الأنواع التى تعرب بالحركات واذكر حكمها . أذكر حكم جمع المؤنث السالم والإسم الذى لا ينصرف ومثل لما تذكر . أذكر حكم الفعل المضارع الصحيح والمعتل المجزوم مع التمثيل لما تذكر بين الأنواع التى تعرب بالحروف واذكر حكمها وبين ما تذكر بأمثلة .

باب الأفعال

الأفعال ثلاثة ، ماض ومضارع ، وأمر نحو ، ضرب ويضرب ، واضرب .

المعنى : الأفعال تنقسم إلى ثلاثة أقسام (ماض) وهو ما دل على حديث في زمن مضى نحو فهم (مضارع) وهو ما دل على حدث حاصل في زمن الحال أو الإستقبال نحو يفهم (وأمر) هو ما دل على حدث يحصل في المستقبل نحو أفهم وقد تقدمت علامات كل قسم .

فالماضي مفتوح الآخر أبداً ، والأمر مجزوم أبداً ، المضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع يجمعها قولك : « أنيت » وهو مرفوع أبداً حتى يدخل عليه ناصب أو جازم .

المعنى : حكم الماضي على الأصح البناء على الفتح وإما ظاهر نحو نصر وإما مقدر التعذر إذا كان آخره ألفاً مثل رمى أو للمناسبة إذا اتصل به واو الجماعة نحو ذهبوا أو لدفع كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة إذا اتصل به ضمير رفع متحرك نحو فهمت وفهمنا وفهمن وحكم الأمر على الأصح البناء على ما يجزم به مضارعه فينظر في حال المضارع فإن كان صحيح الآخر وكان مجزوما بالسكون فالأمر منه يبنى على السكون والسكون إما ظاهر نحو اضرب واضربن بنون النسوة وإما مقدار للتخلص من التقاء الساكنين وذلك إذا اتصل به نون توكيد ثقيلة أو خفيفة نحو فهمن وأفهمن بالتشديد في الأول والتسكين في الثاني وإن كان معتل الآخر وكان مجزوما بحذف حرف العلة نحو لم يسمع فالأمر منه يبنى على حذف حرف العلة نحو اسمع وإن كان من الأفعال الخمسة وكان مجزوما بحذف النون نحو يفهما فالأمر منه يبنى على حذف النون نحو افهما . وحكم

المضارع وهو المبدوء بحرف من حروف أتيت الإعراب بالرفع إذا تجرد من ناصب وجازم نحو يفهد أو النصب إذا دخل عليه إحدى الأدوات الناصبة نحو أن ألعب أو الجزم إذا دخل عليه إحدى الأدوات الجازمة نحو لم ألعب هذا إذا لم يسند إلى نون التوكيد أو نون النسوة فإن أسند إلى نون التوكيد ثقيلة أو خفيفة وكانت مباشرة له فإنه يبنى على الفتح نحو يفهمن ويفهمن بالتشديد فى الأول والتسكين فى الثانى وإن أسند إلى نون النسوة يبنى على السكون نحو النسوة يقمن. وشرط دخول أحد حروف (أتيت) على المضارع أن تكون الهمزة للمتكلم مذكر أو مؤنثاً مثل أقوم وأن تكون النون للمتكلم . ومعه غيره أو للمعظم نفسه نحو يقوم وأن تكون التاء للمخاطب سواء كان مذكراً أو مؤنثاً أو مثنى أو مجموعها للمؤنثة الغائبة مثل تقوم .

فالنواصب عشرة وهى : أن ، وإذا ، ولن، وإذن ، وكى ، ولام ،كى ، ولام الجحود ، وحتى ، والجواب بالفاء ، والواو ، واو .

المعنى : الأدوات الناصبة للفعل المضارع عشرة وهى منقسمة إلى قسمين قسم ينصب المضارع بنفسه وهو أربعة « أن وإذن وكى » أما « أن » فتسمى مصدرية لأنها تصير مع ما بعدها مصدراً مثالها عجبت من أن تلعب وأما « لن » فتنفى المضارع وتنصبه وتصير معناه مستقبلا مثالها لن تقرأ وأما « إذن » فحرف جواب لما قبلها وجزاء له وتنصب المضارع مثالها إذن تنجح جواباً وجزاء لمن قال سأجتهد ويشترط فى النصب بها ثلاثة شروط أن تكون فى صدر الجواب وأن لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل غير القسم والنداء وأن يكون الفعل بعدها مستقبلا فإذا انتفى شرط من هذه الشروط تعين رفع الفعل بعدها وأما « كى » فمصدرية مثل أن وضابطها أن تتقدمها اللام لفظاً أو تقديراً نحو جئت كى أقرأ العلم أو لكى أقرأ العلم ، وقسم ينصب المضارع بأن مضمرة جوازاً أو وجوباً

فالذى ينصبه بأن مضمرة جوازاً « لام كى » وتسمى لام التعليل مثالها حضرت لأقرأ العلم والذى ينصبه بأن مضمرة وجوباً خمسة أولها (لام الجحود) أى الانكار الشديد وضابطها أن تسبقها كان المنفية بما أو يكن المنفية بلم مثالها ما كان محمد ليلعب ولم يكن محمود ليفهم الدرس ثانيها (حتى) ويشترط فى النصب بها أن تكون جارة بمعنى إلى كقوله تعالى حتى يرجع إلينا موسى أو بمعنى لام التعليل نحو اجتهد حتى تفوز ثالثها ورابعها (الجواب بالفاء والواو) أى مما ينصب المضارع بأن مضمرة وجوباً بالفاء والواو الواقعتين فى الجواب والمراد بهما فاء السببية وواو المعية الواقعتين فى جواب النفى أو الطلب مثالهما جواباً للنفى ما تأتينا فتحدثنا أو تحدثنا بالنصب فيهما وهكذا فيما يأتى ومثالهما بعد الطلب وهو يشمل ثمانية أمور الأمر مثالهما جوابا له أقبل فأحسن إليك أو وأحسن إليك الثانى النهى مثالهما جوابا له لا تضرب محمدا فيغضب أو ويغضب الثالث الدعاء مثالهما جوابا له رب وفقنى فأعمل صالحاً أو وأعمل صالحا الرابع الاستفهام مثالهما جوابا له على محمد فى الدار فأذهب إليه وأذهب إليه الخامس للعرض وهو الطلب بلين ورفق مثالهما جوابا له ألا تنزل عندنا فتصيب خيرا أو تصيب خيرا السادس التحضيض وهو الطلب بحث وإزعاج مثالهما جوابا له هلا أكرمت محمودا فيشكرك أو يشكرك السابع التمنى وهو طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر مثالهما جوابا له ليت لى مالا فأحج منه أو وأحج منه الثامن الترجى وهو طلب الأمر المحبوب مثالهما جواباً له لعلى أراجع الشيخ فيفهمنى المسألة أو ويفهمنى المسألة . خامسها (أو) ويشترط فى النصب بها أن تكون بمعنى إلى إذا كان ما بعدها ينقضى دفعة واحدة نحو لأقتلن الكافر أو يسلم أو بمعنى إلا إذا كان ما بعدها ينقضى شيئاً فشيئاً ، نحو لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى.

الجوازم ثمانية عشر وهى ، لم ، ولما ، وألم ، وألما ، ولام الأمر ، والدعاء ولا فى النهى والدعاء ، وإن وما ، ومن ، ومهما ، وإذما ، وأى . ومتى ، وأيان، وأين ، وأنى ، وحيثما ، وكيفما ، وإذا ـ فى الشعر خاصة .

المعنى : الأدوات الجازمة للفعل المضارع ثمانية عشر وهى تنقسم إلى قسمين قسم يجزم فعلا واحداً وهو ستة وقسم يجزم فعلين وهـو الباقى فأما الذى يجـزم فعلا واحـداً فأولها وثانيها (لم ولما) وهما حرفان ينفيان المضارع ويجزمانه ويقلبان معناه إلى المضى مثلهما لم يلعب ولما يثمر البستان (وألم وألما) وهما عين لم ولما غاية الأمر زيد عليهما همزة الإستفهام التقريرى مثالها ألم نشرح لك صدرك ولما أحسن إليك ثالثها (لام الأمر) والأمر هو الطلب الجازم من الأعلى للأدنى مثالها لينفق ذو سعة رابعها (لام الدعاء) وهى لام الأمر وسميت بذلك تأدباً والدعاء هو الطلب من الأدنى للأعلى ليقص علينا ربك خامسا (لا الناهية) والنهى هـو طلب الكف الجازم من الأعلى للأدنى مثالها لا تخف سادسا (لا الدعائية) وهى لا الناهية وسميت بذلك تأدباً والذى طلب الترك من الأدنى للأعلى مثالها لا تؤاخذنا .

وأما الذى يجزم فعلين فينقسم إلى أربعة أقسام ماهو حرف بإتفاق وهو أن وما هو حرف على الصحيح وهو إذ ما وما هو اسم على الأصح وهو مهما وماهو اسم باتفاق وهو الباقى أما (أن) فحرف شرط يجزم فعلين الأول يسمى فعل الشرط والثانى يسمى جوابه وجزاءه ، وتفيد تعليق الجـــواب على الشرط مثالها إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وأما (ما) فوضعت لغير العاقل وتفيد تعليق الجواب على الشرط أيضاً مثالها وما تفعلوا من خير يعلمه الله وأما (من) فوضعت للعاقل وتفيـــد التعليق أيضاً مثالهـا من يعمل سـوءاً يجزبه وأما (مهما) فوضعت لغير العاقل

وتفيد التعليق أيضاً مثالها مهما تبطن تظهره الأيام وأما (إذما) فتفيد التعليق مثالها إذ ما تذهب إذهب وأما (أى) فهى بحسب ما تضاف إليه وتفيد التعليق مثالهـا أيا تجلس أجلس وأما (متى) فهى لظرف الزمان وتفيد التعليق مثالها متى تتقن العمل تبلـغ الآمـــال وأما (إيان) فهى لظروف الزمان وتفيـد التعليق مثالها إيان ما تعدل به الريح تنزل وأما (أين) فهى لظرف المـكان وتفيد التعليق أيضاً مثالهما أينما تكونوا يدركـكم الموت وأما (حيثما) فهى لظرف المـكان أيضاً وتفيـد التعليق مثالها أنى تذهبا تـكرما وأما (حيثما) فهى لظرف المـكان أيضاً وتفيد التعليق مثالها حيثما تنزلا تخدما وأما (كيفما) فهى للدلالة على الحال وتفيد التعليق مثالها كيفما تجلس أجلس، وزيد على الثمانية عشر (إذا) وهى لظرف الزمان المستقبل وتفيد التعليق ولا تجزم إلا فى الشعر أى فى الـكلام المنظوم كقول الشاعر :

وإذا تصبك خصاصة فتحمل . والله اعلم

أسئلة على ما تقدم

أسئلة أنواع الفعل وبين حكم كل نوع مع التمثيل، فى أى الأحوال يبنى المضارع ما هى الأدوات التى تنصب المضارع بنفسها ، أذكر شروط للنصب بإذن وكذا كى مع التمثيل ، ما هى الأدوات التى تنصب المضارع بواسطة أن أذكر المواضع التى تضمر فيها أن وجوبا مع التمثيل ، بين المواضع التى تضمر فيها أن جوازاً مع التمثيل ، أذكر الأدوات الجازمة للفعل المضارع وبين الأسماء منها والحروف ، ما هى الأدوات التى تجزم فعلا واحـداً والتى تجزم فعلين مع التمثيل لما تذكر .

﴿ باب مرفوعات الأسماء ﴾

المرفوعات سبعة وهى ، الفاعل ، والمفعول الذى لم يسم فاعله ، والمبتدأ ، وخبره ، اسم كان وأخواتها ، وخبر إن وأخواتها ، والتابع المرفوع وهو أربعة أشياء ، النعت ، والعطف ، والتوكيد ، والبدل .

المعنى : الأسماء المرفوعة سبعة وسيأتى شرح كل باب على حدته ولكن نورد الأمثلة هنا على سبيل الإختصار فنقول أولها (الفاعل) مثاله محمد من جاء محمد ثانيها (المفعول الذى لم يسم فاعله) مثاله الدرس من فهم الدرس ثالثها ورابعها (المبتدأ وخبره) مثالهما محمود حاضر خامسها (إسم كان وأخوتها) مثاله صالح من كان صالح راكباً وسادسا (خبر إن وإخواتها) مثاله قادم من إن محمدا قادم سابعها (التابع المرفوع) وهو ينقسم إلى أربعة أقسام أولها (النعت) مثاله الفاضل من جاء محمود الفاضل ثانيها (العطف) وهو قسمان عطف نسق وهو ما كان بحرف مثل حضر محمد وعلى وعطف بيان وهو ما كان موضحاً لما قبله بلا حرف نحو عمر من أقسم بالله أبو حفص عمر ثالثها (التوكيد) مثاله نفسه من قدم محمد نفسه رابعها (البدل) مثالها أخوك من جاء على أخوك ، وإذا اجتمعت هذه التوابع قدم النعت ثم عطف البيان ثم التوكيد ثم عطف النسق تقول جاء الرجل العالم محمد نفسه أخوك واجتهد والله أعلم .

أسئلة على ما تقدم

أذكر المواضع التى يرفع فيها الإسم ، بين أقسام التابع ومثل لذلك رتب التوابع عند الإجتماع .

باب الفــــاعل

الفاعل هو ، الاسم ، المرفوع ، المذكور قبله فعله .

اعلم أن الفاعل فى اللغة من أوجد الفعل وعند النحويين ما ذكره المصنف بقوله (هو الاسم المرفوع إلى آخره) يعنى أن الفاعل هو الاسم الذى يكون مرفوعا ويتقدمه فعله فلا يكون الفاعل فعلا ولا حرفا ولا منصوبا ولا مجروراً ولا يتقدم على فعله أبداً ورفع الفاعل إما أن يكون ملفوظاً به كمحمود من حضر محمود أو مقداراً للتعذر مثل الفتى من قدم الفتى أو للثقل مثل المنادى من جاء المنادى أو للمناسبة مثل خادمى من جاء خادمى ويعلم من هذا التعريف أن الفاعل حكمه الرفع.

وهو على قسمين ظاهر ، ومضمر فالظاهر نحو قولك : قام زيد ، ويقوم زيد ، وقام الزيدان ، ويقوم الزيدان ، وقام الزيدون ، ويقوم الزيدون ، وقام الرجال ، ويقوم الرجال ، وقامت هند ، وتقوم هند ، وقامت الهندان ، وتقوم الهندان ، وقامت الهندات ، وتقوم الهندات ، وقامت الهنود ، وتقوم الهنود ، وقام أخوك ، ويقوم أخوك ، وقام غلامى ، ويقوم غلامى ، وما أشبه ذلك :

المعنى : الفاعل ينقسم إلى قسمين (ظاهر ومضمر) فالظاهر ما دل على معناه بدون قرينة والمضمر مادل على معناه بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبه . والظاهر إما أن يكون مفرداً مذكراً مع الماضى نحو قام محمد ومع المضارع نحو يقوم محمد أو مثنى مذكراً مع الماضى نحو قام محمدان أو مع المضارع نحو يقوم محمدان أو جمع مذكر سالماً مع الماضى نحو قام محمدون أو مع المضارع نحو يقوم محمدون أو جمع تكسير لمذكر مع الماضى نحو قام الرجال أو مع المضارع نحو يقوم الرجال أو مفرداً مؤنثاً مع الماضى نحو قامت هند أو مع المضارع نحو تقوم هند أو مثنى مؤنثاً مع الماضى نحو قامت الهندان أو مع المضارع نحو تقوم الهندان أو جمع مؤنث سالماً نحو قامت الهندات أو مع المضارع نحو تقوم الهندات أو مع

تكسير لمؤنث مع الماضى نحو قامت الجنود أو مع المضارع نحو تقوم الجنود أو اسماً من الأسماء الخمسة مع الماضى نحو قام أخوك أو مع المضارع نحو يقوم أخوك أو مقدراً إعرابه لاضافته لياء المتكلم مع الماضى نحو قام غلامى أو مع المضارع نحو يقوم غلامى (وما أشبه ذلك) من المقدر إعرابه للتعذر مع الماضى نحو قام الفتى أو مع المضارع نحو يقوم الفتى أو للنقل مع الماضى نحو قام القاضى أو المضارع نحو يقوم القاضى .

والمضمر اثنا عشر ، نحو قولك : ضربت ، وضربنا ، ضربت ، وضربت ، وضربتما ، وضربتم وضربتن وضرب وضربت ، وضربا ، وضربوا ، وضربن .

المعنى : الفاعل المضمر اثنا عشر نوعا لأنه إما لمتكلم وحده نحو ضربت أو لمعظم نفسه أو معه غيره نحو (ضربنا) أو لمخاطب نحو (ضربت) أو لمخاطبة نحو (ضربت) أو لمخاطبين أو لمخاطب ومخاطبة نحو (ضربتما) أو لمخاطبين نحو (ضربتم) أو (لمخاطبات نحو (ضربتن) أو لغائب نحو (ضرب) أو لغائبة نحو (ضربت) أو لمثنى غائب مطلقاً مذكراً أو مؤنثاً نحو (ضربا) أو للغائبين نحو (ضربوا) أو للغائبات نحو (ضربن) هذه الأمثلة لما كان فيه الفاعل ضميراً متصلا وتعريفه هو ما لايصح الابتداء به أول الكلام ولا يقع بعد إلا فى الاختيار . وأما الضمير المنفصل فهو ما يصح الابتداء به ويقع بعد إلا وهو اثنا عشر نوعا أيضا مثل ما تقدم فى المتصل وهى ما ضرب إلا أنا وماضرب إلا نحن وما ضرب إلا أنت وما ضرب إلا أنت وما ضرب إلا أنتما وما ضرب إلا أنتم وما ضرب إلا أنتن وما ضرب إلا هو وما ضرب إلا هى وما ضرب إلا هما وما ضرب إلا هم وما ضرب إلا هن فتلخص من ذلك أن كلا من الضمير المتصل والمنفصل اثنا عشر نوعا اثنان للمتكلم وخمسة للمخاطب وخمسة للغائب والله أعلم.

أسئلة على ما تقدم

عرف الفاعل وأذكر حكمه . إلى كم ينقسم الفاعل ، أذكر الفرق بين الفاعل الظاهر والمضمر ومثل لذلك ، وعرف الضمير المتصل وأذكر أنواعه ماهو الضمير المنفصل وما أنواعه .

باب المفعول الذى لم يسم فاعله

هو : الإسم ، المرفوع ، الذى لم يذكر معه فاعله .

المعنى : (المفعول الذى لم يسم فاعله هو الاسم المرفوع) فلا يكون فعلا ولا حرفا ولا منصوبا ولا مجروراً (الذى لم يذكر معه فاعله) بل حذف وأسند الفعل مباشرة إلى المفعول بعد قيامه مقام الفاعل المحذوف ويعطى للمفعول حينئذ حكم الفاعل من رفع وتأخير عن الفعل وغير ذلك . وأسباب حذف الفاعل كثيرة منها الخوف منه أو عليه أو الجهل به أو العلم به إلى غير ذلك من هذا التعريف تعلم أن حكمة الرفع .

فإن كان الفعل ماضياً ضم أوله ، وكسر ما قبل آخره ، وإن كان مضارعاً ضم أوله ، وفتح ما قبل آخره .

المعنى : حكم الفعل المسند إلى نائب الفاعل أن تغير صورته الأصلية بأن يضم الأول ويكسر الحرف الذى قبل آخره إن كان ماضياً نحو خلق الإنسان ضعيفاً وبيع الثوب . أو يضم الأول أيضاً ويفتح الحرف الذى قبل الآخر إن كان مضارعا نحو يفهم الكتاب ويباع الفرس فكل من الكتاب والانسان والثوب والفرس نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وهو على قسمين : ظاهر ، ومضمر فالظاهر نحو قولك ضرب زيد ، ويضرب زيد ، وأكرم عمرو ، ويكرم عمرو . والمضمر اثنا عشر ، نحو قولك : ضربت ، وضربنا ، وضربت ، وضربتما ، وضربتم وضربن وضرب ، وضربت ، وضربا ، وضربوا ، وضربن .

المعنى : نائب الفاعل ينقسم إلى قسمين ظاهر ومضمر وقد قدمنا الفرق بين الظاهر والمضمر فى باب الفاعل وقدمنا أيضاً تقسيم الضمير إلى متصل ومنفصل وأنواع كل وسبق الفرق أيضاً بين الضمير المتصل والمنفصل والأمثلة فى المصنف فلا حاجة إلى التطويل .

أسئلة عـــلى ما تقدم

عرف المفعول الذى لم يسم فاعله وأذكر حكمه . أذكر أسباب حذف الفاعل. بين حكم الفعل عند إسناده إلى نائب الفاعل ومثل لما تذكره ما هى أقسام نائب الفاعل .

باب المبتدأ والخبر

المبتدأ هو : الاسم ، المرفوع ، العارى عن العوامل اللفظية . والخبر هو : الاسم المرفوع ، المسند إليه . نحو قولك : زيد قائم ، والزيدان قائمان ، والزيدون قائمون .

المعنى : (المبتدأ هو الاسم المرفوع) فلا يكون فعلا ولا حرفا ولا منصوبا ولا مجروراً بحرف جر أصلى (العارى) أى الخالى عن العوامل اللفظية الأصلية فلا يكون عامله لفظيا أبدا بل معنويا وهو الابتداء الذى هو الاهتمام بالشىء وجعله أول اللسان بحيث يكون الثانى خبراً عن الأول (والخبر هو الاسم المرفوع المسند إليه) أى إلى المبتدأ أى المحمول عليه بحيث يكون الثانى خبرا عن الأول والذى عمل فيه الرفع هو المبتدأ فيكون عامله لفظيا ومن تعريف المبتدأ والخبر تعلم أن حكم كل منها الرفع ورفعهما إما ظاهر نحو محمد حاضر وإما مقدر للتعذر نحو موسى يخشى . والخبر لابد أن يكون مطابقا للمبتدأ فى الإفراد والتذكير نحو محمود قائم أو الإفراد والتأنيث نحو هند قائمة أو التثنية نحو الأميران حاضران والهندان قائمتان أو الجمع نحو المسلمون ساجدون والهندات قائمات والله أعلم .

والمبتدأ قسمان : ظاهر ، ومضمر . فالظاهر ما تقدم ذكره والمضمر اثنا عشر وهى: نا ، ونحن ، وأنت ، وأنت ، وأنتما ، وأنتم ، وأنتن ،وهو، وهى، وهما ، وهم ، وهن ، نحو قولك ، أنا قائم ، ونحن قائمون ، وما أشبه ذلك .

المعنى : المبتدأ ينقسم إلى قسمين (ظاهر ومضمر) وسبق تعريف الظاهر والمضمر فالمبتدأ الظاهر نحو محمد والمضمر اثنا عشر نوعا أنا للمتكلم وحده (ونحن) للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره (وأنت) بفتح التاء للمخاطب المذكر

(وأنت) بكسرها للمخاطبة والمؤنثة (وأنتما) للمثنى المخاطب مطلقا مذكراً أو مؤنثاً (وأنتم) لجمع الذكور المخاطبين (وأنتن) لجميع الإناث المخاطبات (وهو) للمفرد الغائب (وهى) للمفردة الغائبة (وهما) للمثنى الغائب مطلقاً مذكراً أو مؤنثاً (وهم) لجمع الذكور الغائبين (وهن) لجمع الإناث الغائبات . تقول عند جعل هذه الضمائر مبتدآت وإسناد الإخبار إليها أنا قائم ونحن قائمون وأنت قائم وأنت قائمة وأنتما قائمان أو قائمتان وأنتم قائمون وأنتن قائمات وهو قائم وهى قائمة وهما قائمان أو قائمتان وهم قائمون وهن قائمات .

فائـــدة

الصحيح أن الضمير فى (أنت وأنت وأنتما وأنتم وأنتن) هو أن وحدها واللواحق لها حروف تدل على المعانى المقصودة من تذكير أو تأنيث أو تثنية أو جمع .

والخبر قسمان ، مفرد ، وغير مفرد ، فالمفرد نحو : زيد قائم . وغير المفرد أربعة أشياء ، الجار والمجرور ، والظرف ، والفعل مع فاعله ، والمبتدأ مع خبره . نحو قولك : زيد فى الدار ، وزيد عندك ، وزيد قام أبوه ، وزيد جاريته ذاهبة .

المعنى : الخبر ينقسم أيضاً إلى قسمين الأول (خبر مفرد) نحو قائم من محمود قائم والمراد بالافراد هنا ما ليس جملة ولا شبيها بالجملة وشبه الجملة هو الظرف والجار والمجرور والثانى (خبر غير مفرد) وهو ينقسم إلى أربعة أقسام (الجار والمجرور) مثاله فى المنزل من محمد فى المنزل الثانى (الظرف) مثاله عندك من صالح عندك والصحيح أن الخبر متعلق الظرف والجار والمجـــرور لا نفس الظرف والجار والمجرور الثالث (الفعل مع فاعله) ويسمى جملة فعلية مثاله فهم من محمد فهم لجملة

الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ وهو محمد الرابع (المبتدأ مع خبره) ويسمى جملة إسمية مثاله أبوه قائم من صالح أبوه قائم لجملة أبوه قائم من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الاول وهو صالح .

فائـــدة

هناك جملة صغرى وجملة كبرى وجملة لا هى صغرى ولا كبرى فالجملة الصغرى هى ما وقعت خبراً عن غيرها مثالها قام أبوه من محمد قام أبوه لجملة قام أبوه جملة صغرى لانها وقعت خبراً عن غيرها وهو محمد والجملة الكبرى ما وقع الخبر فيها جملة نحو محمد قام أبوه فهذا المثال جملة كبرى لان الخبر وقع فيها جملة وهو قام أبوه لانها مركبة من فعل وفاعل ، والجملة التى ليست صغرى ولا كبرى مثالها محمود قائم .

واعلم أن الخبر إذا كان جملة فلابد له من رابط يربطه بالمبتدأ وهو إما الضمير أو الإشارة إلى المبتدأ وغير ذلك مما هو مذكور فى المطولات .

أسئلة على ما تقدم

عرف المبتدأ والخبر واذكر حكمها ومثل لما تذكر ، بين ما تعرفه من العامل المبتدأ والخبر ، أذكر مثالا تحصل فيه مطابقة الخبر للمبتدأ فى الجمع ، ما هى أقسام المبتدأ ، أذكر أقسام الخبر مع التمثيل لذلك ، بين أقسام الخبر غير المرد . أذكر الفرق بين الجملة الصغرى والكبرى ومثل لذلك ، بين روابط الخبر بالمبتدأ ومثل لما تذكر .

تمـــــرين

أعرب الجمل الآتية :

الطالبان ناجحان فى السيرة ، محمود فهم الدرس ، فاطمة حضرت من المدرسة المسلمون صاموا ، خادمى حضر ، الهدى ظهر ، المنادى ، المنادى ذاهب .

ظهور العدل يعجز كل ظلم إذا جاء الصباح مضى الظلام

باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

وهى ثلاثة أشياء ، كان وأخواتها ، وإن وأخواتها ، وظننت وأخواتها .

أعلم أنه ذكر فى هذا الباب العوامل التى تدخل على المبتدأ والخبر فتغيرهما وتنسخ حكمهما السابق وتجدد لهما حكما آخر فلهذا تسمى بالنواسخ وهذه العوامل تنقسم من حيث العمل إلى ثلاثة أقسام قسم برفع المبتدأ على أنه إسم له وينصب الخبر على أنه خبر له وهو كان وأخواتها وقسم ينصب المبتدأ على أنه إسم له ويرفع الخبر على أنه خبر له وهو أن وأخواتها وقسم ينصبهما معاً على أنهما مفعولان له وهو ظن وأخواتها ولذلك قال :

فأما كان وأخواتها ، فإنها ترفع الإسم ، وتنصب الخبر وهى ، كان ، وأمسى ، وأصبح ، وأضحى ، وظل ، وبات ، وصار ، وليس ، وما زال ، وما أنفك ، وما فتىء ، وما برح ، وما دام ، وما تصرف .

منها نحو كان ، ويكون وكن ، وأصبح ، ويصبح ، وأصبح ، تقول : كان زيد نائماً ، وليس عمرو شاخصاً ، وما أشبه ذلك .

المعنى : القسم الأول هو (كان وأخواتها) أى نظائرها فى العمل يدخل على المبتدأ والخبر فيرجع الأول ويسمى اسمه وينصب الثانى ويسمى (خبره) وقد ذكر هنا ثلاثة عشر فعلا مما يرفع الإسم وينصب الخبر . أولها (كان) وهى لا تضاف الإسم بالخبر فى الماضى مع الإنقطاع نحو كان محمد مجتهداً أو مع الدوام والاستمرار كقوله تعالى : وكان ربك قديراً ، ثانيها (أمسى) وتفيد الاتصاف فى المساء نحو أمسى محمود ناجحاً . ثالثها (أصبح) وتفيد الإتصاف فى الصبح نحو أصبح البرد شديداً . رابعها (أضحى) وتفيد الاتصاف فى الضحى نحو أضحى المؤمن فائزاً خامسها (ظل) وتفيد الاتصاف فى جميع النهار نحو ظل محمد قاعماً . سادسها (بات) وتفيد الاتصاف فى الليل نحو بات إسماعيل ساهرا سابعها (صار) وتفيد التحول والانتقال نحو صار الماء جليدا . ثامنها (ليس) وتفيد نفى الخبر فى الحال نحو ليس محمد قاهما .

وهذه الأفعال الثمانية ترفع الاسم وتنصب الخبر بلا شرط (وما زال أنفك وما فتىء وما برح) وهذه الأربعة تفيد ملازمة الخبر للاسم بقدر مايقتضيه الحال ولابد أن يتقدمها نفى أو شبهه مثالها وما زال محمود عالما وما أنفك محمد قاهما ومابكر محسناً وما برح على كريما وشبه النفى النهى والاستفهام (وما دام) وتفيد ملازمة الخبر للإسم أيضاً ولابد أن يتقدمها ما المصدرية الظرفية مثال قوله تعالى: وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حياً . ثم إن هذا العمل وهو رفع الاسم ونصب الخبر كما يثبت للماضى من هذه الأفعال يثبت لما تصرف منها وهو المضارع والأمر والمصدر وغيرها مثل قد يكون محمد نائماً وتصبح مجتهدا وتمسى ناجحاً وكن متيقظاً وهكذا.

واعلم أن هذه الأفعال تنقسم بحسب التصرف وعدمه إلى ثلاثة أقسام قسم كامل التصرف فيأتى منه الماضى وغيره وهو السبعة الأولى وقسم ناقص التصرف

وهو الأربعة المسبوقة بما النافية فيأتى منه الماضى والمضارع فقط وقسم لا ينصرف أصلا وهو ليس باتفاق وما دام على الأصح والله أعلم .

وأما إن وأخواتها : فإنها تنصب الإسم ، وترفع الخبر وهى : إن ، وأن ولكن ، وكأن ، وليت ، ولعل تقول : إن زيدا قائم ، وليت عمرا شاخص ، وما أشبه ذلك .

ومعنى إن وأن للتوكيد ، ولكن للاستدراك ، وكأن للتشبيه ، وليت للتمنى ، ولعل للترجى والتوقع .

المعنى : القسم الثانى من النواسخ (إن وأخواتها) أى نظائرها فى العمل وهى تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ اسما لها وترفع الخبر خبرا لها وهذا القسم ستة أحرف أولها (إن) بكسر الهمزة . وثانيها (أن) تفتحها ومعناهما (التوكيد) أى تقوية النسبة وتقريرها فى ذهن السامع مثال الأول أن محمودا قائم ومثال الثانى علمت أن أباك قادم . ثالثها (لكن) ومعناها (الاستدراك) وهو اتباع الكلام ينفى ما يتوهم ثبوته أو إثبات ما يتوهم نفيه مثالها خرج المسافرون لكن محمد جالس . رابعها (كأن) ومعناها (التشبيه) وهو تشريك أمر لأمر فى معنى بالكاف ونحوها مثالها كأن بكرا شمس . خامسها (ليت) ومعناها (التمنى) وهو طلب المستحيل أو ما فيه عسر نحو ليت الشباب يعود . سادسها (لعل) ومعناها (الترجى والتوقع) والترجى هو طلب الأمر المحبوب ولا يكون إلا فى الممكن . والتوقع هو ترقب الأمر المكروه أى انتظار وقوعه مثال الترجى لعل الله يرحمنى ومثال التوقع لعل العدو هالك والله أعلم .

وأما ظننت وأخواتها : فإنها تنصب المبتدأ والخبر ، على أنهما مفعولان لها . وهي : ظننت ، وحسبت ، وخلت ، وزعمت ، ورأيت ، وعلمت ، ووجدت ، واتخذت ، وسمعت . تقول : ظننت زيدا منطلقاً ، وخلت عمرا شاخصاً . وما أشبه ذلك .

المعنى : القسم الثالث من النواسخ (ظن وأخواتها) أي نظائرها في العمل وهي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين لها وهذا القسم عشرة أفعال أولها (ظن) نحو ظننت محمودا مجتهدا . ثانيها (حسب) نحو حسبت بكرا صديقاً . ثالثها (خال) نحو خلت الهلال طالعاً . رابعها (زعم) نحو زعمت عليا شجاعا خامسها (رأى) نحو رأيت محمدا مجتهدا سادسها (علم) نحو علمت العلم نافعاً سابعها (وجد) نحو وجدت الصلاة منجية . ثامنها (اتخذ) كقوله تعالى : واتخذ الله إبراهيم خليلا . تاسعها (جعل) نحو جعلت الطين إبريقاً عاشرها (سمع) نحو سمعت إبراهيم يقرأ فجملة يقرأ مفعول ثان والأصح أنها حال وأن سمع لا تنصب إلا مفعولا واحـــدا .

تنبيـــه

هذه الأفعال العشرة تنقسم إلى أربعة أقسام قسم يفيد ترجيح وقوع المفعول الثاني وهو الأربعة الأولى وقسم يفيد اليقين وتحقيق وقوع المفعول الثاني وهو الثلاثة التي بعدها وقسم يفيد التصيير والانتقال وهو الاثنان بعد الثلاثة السابقة وقسم يفيد حصول النسبة في السمع وهو الفعل الأخير والله أعلم .

أسئلة على ما تقدم

اذكر أقسام النواسخ وبين حكم كل قسم ، ماهي الأفعال التي تعمل بشرط

وبلا شرط مما يرفع الإسم وينصب الخبر ومثل لما تذكر . قسم هذه الأفعال بحسب التصرف وعدمه . بين الفرق بين التمنى والترجى وأذكر مثالا لذلك ماهى أقسام النواسخ التى تنصب مفعولين . بين الأفعال التى تفيد رجحاناً فى المفعول الثانى ثم ما تفيد يقيناً ومثل لذلك .

﴿ تمرين ﴾

أعرب الآتى :

كان الله غفوراً رحيما . بات المجتهد ناجحاً ، ما زالت الصلاة منجية ، عرفت أنك حسن الأخلاق إن الصلاة تنهى عن الفحشاء لعل الله يغفر لى اتخذت محمدا صديقاً — إن الهلال إذا رأيت نموه * أيقنت أن سيصير بدراً كاملا .

﴿ باب النعت ﴾

النعت : تابع للمنعوت فى رفعه ، ونصبه ، وخفضه ، وتعريفه ، وتنكيره . تقول : قام زيد العاقل ، ورأيت زيداً العاقل ، ومررت بزيد العاقل .

أعلم أن النعت فى اللغة الوصف أو الصفة وعند النحويين هو التابع المشتق أو المؤول به الموضح لمتبوعه فى المعارف والمخصص له فى النكرات . وينقسم إلى قسمين نعت حقيقى ونعت سببى فالنعت الحقيقى هو مارفع ضميراً يعود على المنعوت مثل قدم محمود الفاضل فالفاضل نعت حقيقى لمحمود مرفوع بالضمة الظاهرة . والنعت السببى هو ما رفع اسما ظاهراً مشتملا على ضمير يعود على المنعوت نحو حضر محمد الصالح أخوه فالصالح نعت سببى لمحمد مرفوع بالضمة الظاهرة وحكمه قد بينه المصنف بقوله (النعت تابع للمنعوت فى رفعه إلى آخره) .

يعنى أن حكم النعت بقسمية أى سواء كان حقيقياً أو سببياً أنه يكون تابعاً لمنعوته فى رفعه إن كان مرفوعاً نحو قدم على العالم أو العالم عمه (ونصبه) إن كان منصوباً نحو نظرت محوداً الفاضل أو الفاضل أبوه (وخفضه) إن كان مخفوضا نحو فرحت بإبراهيم المجتهد أو المجتهد أخوه (وتعريفه) إن كان معرفة كما رأيت فى الأمثلة المتقدمة (وتنكيره) إن كان نكرة نحو جاء فى رجل فاضل أو فاضل أخوه ويختص النعت الحقيقى بأن يتبعه أيضـــاً فى إفراده أو تثنيته أو جمعه أو تذكيره وتأنيثه . وأما النعت السببى فيكون مفرداً دائماً ويراعى فى تذكيره وتأنيثه ما بعده نحو جاء الرجل الصالحة أمه ورأيت هندا الكريم أبوها ومررت بالرجال المهذب آباؤهم ، فيتخلص من ذلك أن النعت الحقيقى يتبع منعوته فى أربعة من عشرة وهى واحد من الرفع والنصب والجر وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث والنعت السببى يتبع منعوته فى اثنين من خمسة وهما واحد من الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير والله أعلم .

المعرفة خمسة أشياء : الاسم المضمر نحو ، أنا وأنت . والإسم العلم نحو ، ز ، ومكة ، والاسم المبهم نحو ، هذا ، وهذه ، وهؤلاء والاسم الذى فيه الألف واللام . نحو ، الرجل ، والغلام وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة .

أعلم أن المعرفة هى ما تدل على معين وأقسامها خمسة الأول (الاسم المضمر) أى الضمير وهو ما وضع لمتكلم نحو (أنا) ومخاطب مثل (أنت) أوغائب مثل هو وينقسم إلى بارز ومستتر فالبارز ماله صورة فى اللفظ والمستتر عكسه وينقسم البارز إلى متصل ومنفصل وتقدم تعريفهما فى باب الفاعل والمستتر ينقسم أيضا إلى قسمين مستتر وجوباً ومستتر جوازاً فالمستتر وجوباً هو الذى لا يحل محله الإسم

الظاهر كالضمير المستتر فى أذهب وأقوم وتجتهد ونسافر والمستتر جوازاً هو الذى يحل محله الاسم الظاهر كالضمير فى يقوم من محمد يقوم . ثم إن أقسام الضمير ثلاثة أولها ضمير المتكلم مثل أنا للمتكلم وحده ونحن للمتكلم المعظم نفسه أو معه غيره ثانيها ضمير المخاطب مثل أنت للمفرد المذكر المخاطب وأنت بكسر التاء للمفردة المؤنثة المخاطبة وأنتما للمثنى المخاطب مذكراً أو مؤنثا وأنتم لجمع الذكور المخاطبين وأنتن لجمع الإناث المخاطبات ، ثالثها ضمير الغائب مثل هو للمفرد المذكر للغائب وهى للمفرده المؤنثة الغائبة وهما للمثنى الغائب مذكراً أو مؤنثا وهم لجمع الذكور الغائبين وهن لجمع الإناث الغائبات الثانى (الاسم العلم) وهو ما وضع لمعين بدون احتياج إلى قرينة (نحو زيد ومكة وعائشة وأسامة) وينقسم إلى قسمين علم شخصى وعلم جنسى فعلم الشخص ما وضع لشىء بعينه غير متناول ما أشبه مثل محمود وعلم الجنس ما وضع للماهية بشرط استحضارها فى الذهن مثل أسامة لأنه موضوع لماهية الحيوان المفترس المستحضرة ذهنا الثالث (الإسم المبهم) وهو يشمل اسم الإشارة والاسم الموصول أما اسم الإشارة فهو ما وضع لمعين بإشارة حسية وألفاظه ذا للمفرد المذكر وذى وذه وتى وته للمفردة المؤنثة وذان أو ذين للمثنى المذكر وتان أو تين للمثنى المؤنث وأولاء للجمع مطلقا مذكرا أو مؤنثا . وأما الموصول فهو ما وضع لمعين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى صلة . وألفاظه الذى للمفرد المذكر والتى للمفردة المؤنثة واللذان أو الذين للمثنى المذكر واللتان أو اللتين للمثنى المؤنث والذين والألى لجمع الذكور العقلاء واللاتى واللاتى لجمع الإناث . ولابد فى جملة الصلة أن تكون مشتملة على ضمير يطابق الموصول ويسمى عائدا . الرابع (الاسم الذى فيه الألف واللام) وهو إسم دخلت عليه أل فأفادته التعريف (نحو الرجل

والغلام) الخامس (ما أضيف إلى واحد من هـذه الأربعة) للمعارف المتقدمة فاكتسب التعريف منها نحو جاء خادمك وخادم محمود خادم هذا وخادم الذى قدم وخادم الشيخ . وأعرف هذه المعارف بعد لفظ الجلالة الضمير ثم العلم ثم الإشارة ثم الموصول ثم المحلى بأل ثم المضاف إليها .

والنكرة كل اسم شائع فى جنسه ، لا يختص به واحد دون آخر . وتقريبه كل ما صلح دخول الألف واللام عليه . نحو : الرجل والفرس .

المعنى : النكرة هى الاسم الشائع فى أفراد جنسه أى الاسم الذى يستعمل فى كل فرد من أفراد الجنس ولا يختص به أحد الأفراد دون الآخر مثال ذلك رجل فإنه مستعمل فى جميع أفراد الذكر البالغ من بنى آدم ولا يختص به فرد دون آخر وهذا التعريف ربما يتعسر فهمه على الطالب . وإذا أردت توضيح النكرة بتعريف يكون أقرب من هذا بحيث يكون ضابطا لمعنى النكرة فتقول النكرة هى (كل اسم يصلح) لدخول آل عليه المؤثرة فيه التعريف نحو رجل وفرس فهما نكرتان لقبولهما أل تقول (الرجل والفرس) والله أعلم .

أسئلة على ما تقدم

أذكر تعريف النعت وبين حكمه . إلى كم ينقسم النعت بين الفرق بين النعت الحقيقى والسببى ومثل لذلك . ما هى المعرفه وما أقسامها عرف الضمير وأذكر الفرق البارز والمستتر عرف العلم ثم الموصول واذكر ما يشترط فى جملة الصلة عرف النكرة ومثل لما تذكر .

تمــــرين

أعرب الجمل الآتية :

جاءنى محمود التاجر فرحت بعلى المجتهد أخوه رأيت فاطمة الصالح عمها جاءنى الذى حضر أخوه . هــذا قادم من المسجد ، جاءنى خادم هذا وخادم القاضى وخادمك وخادم محمد – فالعاقل الـكامل فى الرجال » لا يتثنى لزخرف المقال :

باب العطف

وحروف العطف عشرة وهى : الواو ، والفاء وثم ، وأو ، وأم وأما ، وبل ، ولا ، ولـكن وحتى – فى بعض المواضع .

أعلم أن العطف فى اللغة الميل يقول عطف فلان على فلان أى مال عليه بالرفق والرحمة وعند النحويين ينقسم إلى قسمين عطف بيـان وعطف نسق أما عطف البيان فهو التابع الجامد الموضح لمتبوعه فى المعـارف والمخصص له فى النـكرات مثال ذلك أخوك من جاء محمد أخوك فأخوك عطف بيان على محمد وصديد فى قوله تعالى من ماء صديد عطف بيان على ماء والأول موضح لمحمد والثانى مخصص لماء . وأما عطف النسق التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الأحرف العشرة الآتية وهى (الواو) لمطلق الجمع نحو قدم على وأبوه (والفاء) للترتيب مع التعقيب نحو دخل عند الشيخ العلماء فالمراقبون (وثم) للترتيب مع التراخى نحو توالى الخلافة أبو بكر ثم عمر وأو لأخذ الشيئين أو الأشياء وتستعمل للشك والتخيير والإباحة نحو جاء محمد أو خالد وأم تستعمل الطلب التعيين بعد همزة الاستفهام نحو أجاء محمود أم صالح والمعنى أيهما جاء وأما مثل أو نحو فإماما بعد وإما نداء وكونها من حروف العطف على خلاف التحقيق (بل) تستعمل للاضراب عن المذكور قبلها وجعله فى حـكم المسكوت عنه نحو ما جاء

يوسف بل إبراهيم (ولا) هي تثبت لما بعدها نقيض ما قبلها نحو قدم صالح لا محمود (ولكن) هي لإثبات نقيض ما قبلها لما بعدها نحو ما رأيت بليداً لكن مجتهداً (وحتى) تستعمل للغاية نحو يموت الناس حتى الأنبياء وقدم الحجاج حتى المشاة. وأعلم أن حتى تكون من حروف العطف إذا كانت للتشريك في الحكم كما مثلنا وهذا معنى قول المصنف وحتى بعض المواضع وقد تكون ابتدائية إذا كان ما بعدها مبتدأ نحو حضر المسافرون حتى محمد قادم وقد تكون جارة نحو قوله تعالى مطلع الفجر.

فإن عطفت بها على مرفوع رفعت أو على منصوب نصبت، أو على مخفوض خفضت، أو على مجزوم وجزمت، تقول: قام زيد وعمر، ورأيت زيداً وعمراً، ومررت بزيد وعمرو، وزيد لم يقم ولم يقعد.

المعنى: حكم المعطوف المذكور بعد الأحرف العشرة السابقة أنه يعطى له حكم ما قبله وإعرابه فإن كان ما قبله مرفوعا رفع نحو (قام زيد وعمر) فعمر ومعطوف على زيد والمعطوف على المرفوع مرفوع وإن كان منصوبا نصب نحو (رأيت زيد وعمرا) فعمرا معطوف على زيد والمعطوف على المنصوب منصوب وإن كان مخفوضا خفض نحو (مررت بزيد وعمروا) فعمر ومعطوف على زيد والمعطوف على المجرور مجرور وإن كان مجزوما جزم نحو (زيد لم يقم ولم يقعد) فيقعد فعل مضارع معطوف على يقم والمعطوف على المجزوم مجزوم والله أعلم.

أسئلة على ما تقدم

عرف العطف وبين أقسامه اذكر الفرق بين عطف البيان وعطف النسق ومثل لذلك بين معنى أم وكذا لكن ومثل لما تذكر. اذكر المواضع التي تكون حتى فيها عاطفة مع التمثيل، بين حكم المعطوف بعد الأحرف العشرة

تمـــرين

أعرب ما يأتى :

تلقيت النحو والفقه . قدم أستاذى فشيخ الجامع . ولد لى ذكر ثم أنثى حا جاء موسى بل عيسى . أجاء الصيف أم الشتاء . اشتد الحر لا البرد . قدم الراجلون حتى الراكبون .

اصرف حياتك فى جد وفى عمل   بعد حيا ولا تركن إلى الكسل

باب التوكيد

التوكيد : تابع المؤكد فى رفعه ، ونصبه وخفضه ، وتعريفه . أعلم أن التوكيد معناه فى اللغة التقويه وعند للنحويين ينقسم إلى قسمين توكيد لفظى ويكون بإعادة اللفظ الأول بعينه نحو جاء محمد وطلعت طلعت الشمس ولا لا أقـــوم وتوكيد معنوى وهو الذى يرفع احتمال إضافة إلى المتبوع أو الخصوص بما ظاهره العموم وهذا هو ما بين المصنف حكمة بقوله (التوكيد تابع للمؤكد فى رفعه إلى آخره) يعنى أن حكم التوكيد تابعا لما قبله أنه يكون (فى رفعه) إن كان مرفوعا نحو جاء بكر نفسه فنفس توكيد معنوى لبكر وتوكيد المرفوع مرفوع (ونصبه) إن كان منصوبا نحو نظرت بكرا نفسة فنفس توكيد لبكر وتوكيد المنصوب منصوب (وخفضه) إن كان مخفوضا نحو فرحت ببكر نفسه فنفس توكيد لبكر وتوكيد المجرور مجرور (وتعريفه) إن كان معرفة كما مثلنا .

ويكون بألفاظ معلومة وهى : النفس، والعين ، وكل، وأجمع، وتوابع أجمع وهى ، أكتع، وأبتع وأبصع. تقول قام زيد نفسة، ورأيت القوم كلهم، ومررت بالقوم أجمعين.

المعنى : التوكيد المعنوى يؤدى بألفاظ مخصوصة عند النحويين وهذه الألفاظ منها (النفس والعين) ويشترط فيهما أنه لا بد من اتصالها بضمير يطابق المؤكد بفتح الكاف فإن أكدت المفرد بهما أفردت نحو ذهب محمد نفسه أو عينه وإن أكدت الجمع بهما جمعت وجوباً نحو جاء القوم أنفسهم أو أعينهم وإن أكدت المثنى بهما فالأصح الجمع على أفعل نحو جاء الأميران أنفسهما أو أعينهما ومنها (كل) ومثلها جميع ويشترط فيهما ما اشترط فى النفس والعين نحو جاء القوم كلهم جميعهم ومنها (أجمع) ولا يؤكد بها فى الغالب إلا بعد كل كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون . وهناك ألفاظ ثلاثة تابعة لأجمع ولا يؤتى بها إلا بعدها (وهو أكتع وأبتع وأبصع) نحو رأيت القوم أجمعين أكتعين أبتعين أبصعين والله أعلم .

أسئلة على ما تقدم

عرف التوكيد واذكر أقسامه . بين الفرق بين التوكيد اللفظى والمعنوى ومثل ذلك . أذكر حكم التوكيد المعنوى . بين ألفاظ التوكيد المعنوى وما يشترط فى النفس والعين مع التمثيل لما تذكر .

تمرين

أعرب ما يأتى :

فهمت الدرس كله — جاءنى رجال البلد أجمعون — كلمت محموداً نفسه جاءنى الأستاذان أنفسهما — قدم على عينه .

كن عن جميع الناس فى معزل ، قد يسلم المعزول فى عزلته .

باب البـــدل

إذا أبدل إسم من إسم ، فعل من فعل ، تبعه فى جميع إعرابه .

اعلم أن البدل فى اللغة العوض وعند النحويين هو التابع المقصود بالحكم فلا واسطة وقد ذكر المصنف حكمه بقوله (إذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه فى جميع إعرابه) يعنى أن حكم البدل أنه يتبع المبدل منه فى رفعه إن كان مرفوعاً نحو جاء محمد أخوك ونصبه إن كان منصوباً نحو رأيت محمداً أخاك وخفضه إن كان مخفوضاً نحت فرحت بمحمد أخيك وجزمه إن كان مجزوماً نحو إن تسجد لله تشكره يرحمك .

وهو أربعة أقسام ، بدل الشىء من الشىء وبدل البعض من الكل ، وبدل الاشتمال ، وبدل الغلط ، نحو قولك : قام زيد أخوك وأكلت الرغيف ثلثه ، ونفعنى زيد علمه ، ورأيت زيداً الفرس أردت أن تقول : فغلطت فأبدلت « زيداً » منه .

المعنى : البدل ينقسم إلى أربعة أقسام : الأولى (بدل الشىء من الشىء) ويسمى البدل المطابق ، وضابطه أن يكون ما أريد بالثانى عين ما أريد بالاول (نحو قام زيد أخوك) الثانى (بدل البعض من الكل) وضابطه أن يكون الثانى جزءاً من الأول نحو (أكلت الرغيف ثلثه) الثالث (بدل الاشتمال) وضابطه أن يكون بين الأول والثانى مناسبة بغير الكلية والجزئية نحو (نفعنى زيد علمه) الرابع (بدل الغلط) وهو البدل المباين ، وضابطه أنه لا يكون بينه وبين الأول مناسبة أصلا وينقسم إلى ثلاثة أقسام ، الأول بدل البداء أى الظهور وهو بدل الإضراب كأن تقول محمد بدر شمس فأنت أولا شبهته بالبدر فقلت محمد بدر ثم بدا لك أى ظهر لك أن تشبهه بالشمس ثانيا فقلت شمس ، الثانى بدل النسيان كما رأيت شخصاً

من بعد فتوهمت أنه إنسان فقلت رأيت إنساناً ثم تبين لك أنه فرس فقلت بعد ذلك فرساً فالخطأ هنا بالقلب . الثالث : بدل الغلط كما إذا رأيت فرساً فأردت أن تقول رأيت الفرس فسبق لسانك إلى زيد .

وقلت (رأيت زيداً الفرس) فالخطأ هنا باللسان ، فهناك فرق بين بدل الغلط وبدل النسيان .

فائـــدة

يجب فى بدل البعض وبدل الاشتمال أن يتصلا بضمير يعود على المبدل منه كما رأيت فى الأمثلة المتقدمة والله أعلم .

أسئـــلة على ما تقدم

عرف للبدل واذكر حكمه ، بين أقسام البدل مع التمثيل لذلك ، أذكر ضابط البدل المطابق ، ما هو البدل المباين وما أقسامه ، بين ما يجب فى بدل البعض والاشتمال مع التمثيل لما تذكر .

تمـــرين

أعرب ما يأتى :

أن تكرم محمداً تعطه يشكرك ، فرحت بمحمد أخيك ، قرأت الكتاب بعضه . أعجبتنى الجارية حديثها . نظرت محمداً الغزال .

صديقك من يلقاك فى كل حالة * يبشر ويضحى للوداد ملازما .

باب منصوبات الأسماء

المنصوبات خمسة عشر(١) ، وهى : المفعول به ، المصدر ، وظرف الزمان ، وظرف المكان ، والحال ، والتمييز ، والمستثنى ، وإسم لا ، والمنادى والمفعول من أجله ، والمفعول معه ، وخبر كان وأخواتها ، وإسم إن وأخواتها ، والتابع للمنصوب وهو أربعة أشياء ، النعت ، والعطف ، والتوكيد ، والبدل .

المعنى : الأسماء المنصوبة خمسة عشر وسيأتى شرح كل باب على حدته على نهج ما تقدم من المرفوعات ولكن نورد الأمثلة هنا على سبيل الاختصار فنقول أولها (المفعول به) مثل إبراهيم من نظرت إبراهيم ثانيها (المصدر) مثل فهما من فهمت فهما ثالثها (ظرف الزمان وظرف المكان) مثال الأول يوم من صمت يوم الخميس ومثال الثانى عند من جلست عند الأستاذ رابعا (الحال) مثل راكبا من قدم يوسف خامسها (التمييز) مثل نفسا من طاب محمد نفساً سادسها (المستثنى) مثل صالحاً من أكرمت القوم إلا صالحاً سابعها (اسم لا) مثل لا غلام سفر فى المنزل ثامنها (المنادى) مثل يا رسول الله تاسعها (المفعول من أجله) مثل تأديباً من ضربت خادمى تأديباً عاشرها (المفعول معه) مثل الجيش من حضرت الأمير والجيش الحادى (خبر كان وأخواتها واسم أن وأخواتها) ومثال الأول فاهماً من كان محمد فاهماً ومثال الثانى إبراهيم من أن إبراهيم ناجح الثانى عشر (النعت) مثل العالم من رأيت محمداً العالم الثالث عشر (العطف) مثل أحمد من نظرت محمداً وأحمد الرابع عشر (التوكيد) مثل نفس من أبصرت محمداً نفسه الخامس عشر (البدل) مثل أخاك من رأيت خليلا .

---

(١) عد منها هنا ٤ و ١٥ معمولا (ظننت وأخواتها) وقد تقدم الكلام عليه فى (باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر) وكتبه مصححه .

أسئلة على ما تقدم

بين المواضع التى ينصب فيها الإسم أذكر أقسام تابع المنصوب ومثل لذلك .

تمـــرين

أعرب ما يأتى :

قد مساء الاربعاء ، فهمت فهم الأستاذ ، لا حميداً خلقه مذموم ، يا رافع القدر ، ذهبت البلد زائراً ، كرم محمود أصلا .

تواضع إذا ما قلت فى الناس رفعة * فإن رفيع القوم من يتواضع .

باب المفعول به

وهو : الإسم المنصوب ، الذى يقع به الفعل نحو قولك ، ضربت زيداً ، ركبت الفرس .

المعنى : المفعول عند النحويين (هو الإســـم) فلا يكون فعلا ولا حرفاً لا جملة (المنصوب) بفعل أو شبهه كإسم الفاعل واسم المفعول فلا يكون مرفوعاً ولا مجروراً (الذى يقع به الفعل) أى يقع عليه فعل الفاعل ويتلق به سواء كان على جهة الإثبات نحو فهمت المسألة أو على جهة النفى نحو ما نظرت خالدا وحكمه النصب كما علمت من التعريف .

وهو قسمان : ظاهر ، ومضمر ، فالظاهر ما تقدم ذكره .

والمضمر قسمان : متصل ومنفصل .

فالمتصل اثنا عشر وهى : ضربنى، وضربنا ، وضربك، وضربك ، وضربكما ، وضربكم ، وضربكن وضربه ، وضربها ، وضربهم ، وضربهن .

والمتصل اثنا عشر ، وهى : إياى ، وإيانا ، وإياك ، وإياك ، وإياكما ، وإياكم ، وإياكن ، وإياه ، وإياها ، وإياهما ، وإياهم ، وإياهن .

المعنى : المفعول به ينقسم قسمين مفعول به (ظاهر) ومفعول به (مضمر) وقد تقدم تعريف الظاهر بأنه ما دل على مسماه بلا قرينة وتقدم أيضا مثاله وهو ضربت زيداً وركبت الفرس وتقدم أيضاً تعريف المضمر بأنه ما ل على مسماه بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة وتقدم أيضا تقسيم الضمير إلى متصل ومنفصل وقلنا إن المتصل ما لا يصح الابتداء به أول الكلام ولا يقع بعد إلا فى الاختيار والمنفصل ما يصح الابتداء به ويقع بعد إلا فى الاختيار وهنا قسم المفعول به الضمير المتصل إلى اثنى عشر نوعاً أولها الياء فى (ضربنى) وثانيها فى (ضربنا) والكاف فى الخمسة بعدهما وهى (ضربك وضربك وضربكما وضربكم وضربكن) والهاء فى الخمسة الباقية وهى (ضربة وضربها وضربهما ضربه وضربهن) فيكون المجموع اثنى عشر نوعا ، وقسم أيضاً المفعول به الضمير المنفصل إلى اثنى عشر نوعاً وهى (إياى) إلى آخر ما ذكره المصنف ولكن الضمير فى الجميع هــو إيا وحدها وما بعدها حروف تدل على المعنى المقصود كما تقدم والله أعلم .

أسئلة على ما تقدم

عرف المفعول به واذكر حكمه ما هى أقسام المفعول به . بين الفرق المفعول به الظاهر والمضمر ومثل لذلك . بين أنواع الضمير المتصل والمنفصل .

تمــــرين

أعرب ما يأتى :

فهمت كلام الأستـاذ — محمـود علمك القرآن — عند علـا صالح — نفعتنى التقوى — الهندان سمـكا — الفاطمات فهمن — محمد علمه الأستاذ .

ولا تستشر فى الأمر غير مجربـه لأمثاله أو حازم متبصر .

باب المصــــدر

المصدر هو : الاسم المنصـوب الذى يجىء ثالثا فى تصريف الفعل ، نحـو : ضرب ، يضرب « ضرباً » .

المعنى : (المصدر) عند النحويين (هو الإسم المنصوب الذى يجىء ثالثا) أى ينطق به الشخص ثالثاً عند تصريف الفعـل أى تحويله من هيئة إلى هيئـة أخرى وذلك إذا نطق بالفعل المـاضى أولا ثم بالمضارع ثانياً ثم بالمصدر ثالثاً بأن يقال (ضرب يضرب ضرباً) فضرب مصدر جاء ثالثاً بعد تغيير هيئة المـاضى إلى هيئة المضارع ومن هيئـة المضارع إلى هيئة المصدر ويسمى هـذا المصدر المنصوب مفعولا مطلقاً وينقسم إلى ثلاثة أقسام (مؤكد لعامله) نحو شربت شربا (ومبين لنوعه) نحو فهمت الأستاذ (ومبين لعدده) نحو سألت سؤالين . ومن تعريف المصـدر تعلم أن حكمه النصـب .

وهو قسمان : لفظى ، ومعنوى ، فإن وافق لفظه لفظ فعله ، فهـو لفظى ، نحـو : قتلته قتلاه . وإن وافق معنى فعله — دون لفظه — فهو معنوى نحو ، جلست قعوداً ، وقمت وقوفاً وما أشبه ذلك .

المعنى : المصدر الذى يسمى مفعولا مطلقاً ينقسم إلى قسمين قسم (لفظى) وهو ما وافق لفظه لفظ فعله فى حروفه الأصول ومعناه معنى فعله (نحو قتلته قتلا) لحروف قتلا هى حروف قتل ومعناهما واحد وقسم (معنوى) وهو ما وفق فعله فى المعنى دون الحروف وذلك نحو (جلست قعوداً وقمت وقوفاً) فإن المصدر وهو قعود موافق لفعله وهو جلس فى معناه دون لفظه فإن القعود والجلوس بمعنى واحد وحروفها مختلفة . وتقول مثل ذلك فى الوقوف والقيام والله أعلم .

أسئلة على ما تقدم

عرف المصدر . واذكر حكمه . اذكر أقسام المصدر . بين الفرق بين المصدر اللفظى والمعنوى ومثل ذلك .

تمـــرين

أعرب ما يأتى :

صمت صوم الواصلين طهرت ثوبى تطهير أجلست جلوس الملك شربت شربتين قعدت جلوساً واصبر على كل ما يأتى الزمان به * صبر الحسام الذراع الطبل .

باب ظرف الزمان وظرف المكان

نحو : اليوم ، والليلة ، وغدوة ، وبكرة وسحراً ، وغداً ، وعتمة ، وصباحاً ، ومساءاً ، وأبداً ، وحيناً ، وما أشبه ذلك .

ظرف الزمان هو : اسم الزمان ، المنصوب ، بتقدير « فى » .
اعلم أن المفعول فيه يسمى ظرفاً وهو ينقسم إلى قسمين ظرف زمان وظرف مكان .

أما ظرف الزمان فهو اسم الزمان المنصوب باللفظ الدال على الحدث الواقع فيه

بملاحظة معنى فى الدالة عن الظرفية سواء كان مبهما وهو مادل على مقدار من الزمان غير معين كاللحظة والحين أو مختصار وهو ما دل على مقدار معين من الزمان كاليوم والشهر والسنة وذكر المصنف من أسماء الزمان اثنى عشر لفظاً وهى (اليوم) وهو من طلوع الفجر إلى غروب الشمس نحو صمت اليوم (والليلة) وهى من غروب الشمس إلى طلوع الفجر نحو اعتكف الليلة (وغدوة) وهى من صلاة الصبح إلى طلوع الشمس نحو أزورك غدوة (وبكرة) وهى أول النهار إلى طلوع الفجر نحو أدعوك بكرة (وسحراً) وهو آخر الليل قبل الفجر نحو أجيئك سحر يوم الجمعة (سحراً) وهو اليوم الذى بعد يومك الذى أنت فيه نحو أجيئك غداً (وعتمة) وهى ثلث الليل الاول نحو نحو آتيك عتمة (وصباحا) وهو أول نصف الليل الاخير إلى الزوال نحو أجيئك صباحا (ومساء) وهو من الزوال إلى آخر نصف الليل الأول نحو أنا قادم مساء (وأبدا وءأدا) وهما الزمان المستقبل الذى لانهاية له نحو لا أكلمك أبدا وأمداً (وحيناً) وهو الزمان المبهم نحو قرأت حيناً (وما أشبه ذلك) من أسماء الزمان المبهمة مثل وقت وساعة ولحظة والمختصة مثل ضحوة وعام إلى غير ذلك .

وظرف المكان هو : اسم المكان ، المنصوب بتقدير « فى » نحو : أمام وخلف ، وقدام ، ووراء ، وفوق ، وتحت ، وعند ، ومع ، وإزاء ، وحذاء وتلقاء ، وثم ، وهنا . وما أشبه ذلك .

المعنى : ظرف المكان هو اسم المكان المنصوب باللفظ الدال على الحدث الواقع فيه بملاحظة معنى الدالة على الظرفية ، والذى يقبل النصب على الظرفية منه هو ظرف المكان المبهم وهو ما ليس له صورة وحدود محصورة كيمين وشمال وأمام وخلف . وأما ظرف المكان المختص وهو ماله صورة وحدود محصورة كالدار والمسجد فلا يقبل النصب على الظرفية بل يجر بالحرف تقول دخلت فى الدار وصليت فى المسجد ، فتلخص أن حكم ظرف الزمان أنه يقبل

النصب على الظرفية مطلقاً سواء كان مبهماً أو مختصاً وأما ظرف المكان فحكمه أنه من ظروف المكان ثلاثة عشر لفظاً وهى (أمام) وهو ضد خلف نحو جلست أمام الأستاذ (وخلف) هو ضد أمام نحو صليت خلف الإمام (وقدام) بمعنى أمام (ووراء) بمعنى خلف (وفوق) اسم المكان العالى نحو جلست فوق الكرسى (وتحت) اسم للمكان السافل نحو جلست تحت الشجرة (وعند) اسم للمكان القريب نحو سكنت عند محمد (ومع) اسم لمكان الاجتماع والمصاحبة نحو جلست مع الأمير (وإزاء) بمعنى مقابل نحو جلست إزاء الأستاذ أى مقابلة (وحذاء) بمعنى المكان القريب نحو جلست حذاءَ الأمير أى قريباً منه (وتلقاء) بمعنى إزاء (وثم) بفتح الثاء اسم إشارة واستعمل ظرفاً للمكان البعيد نحو نظرت ثَم «وهنا» اسم إشارة واستعمل ظرفاً للمكان القريب نحو جلست هنا ، وما أشبه ذلك ، من أسماء المكان المبهمة كيمين وشمال والله أعلم .

أسئـــلة على ما تقدم

أذكر أقسام المفعول فيه . عرف ظرف الزمان بين الفرق بين ظرف الزمان المبهم والمختص مع التمثيل لذلك . اذكر حكم ظرف الزمان ، ما هو ظرف المكان وما الفرق بين المبهم منه والمختص ومثل لذلك : بين ما يقبل النصب على الظرفية من ظرف المكان وما لا يقبله .

تمـــرين

أعرب ما يأتى :

صليت يوم الجمعة . اعتكفت ليلة الخميس . قدمت صباح السبت ومساء الإثنين . لا أكلمك أبداً اقتديت وراء الإمام . جلست فوق الكرسى — صليت تحت الشجرة . وقفت عند الأستاذ ذهبت صباح السبت .

عسى الكرب الذى أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب .

باب الحـــال

الحال هو : الإسم ، المنصوب ، المفسر لما انبهم من الهيئـات نحو قولك : جاء زيد راكباً ، وركبت الفـــرس مسرجاً ، ولقيت عبد الله راكبا ، وما أشبه ذلك .

اعلم أن الحال معناه فى اللغة ما عليه الإنسان من خير أو شر وعند النحويين (هو الإسم) صريحاً كأمثلة المتن أو غير صريح ويؤول بالصريح نحو جاء محمد يضحك أى ضاحكا (المنصوب) بفعل أو شبهة (المفسر) أى المبين (لما انبهم) أى خفى (من الهيئات) أى الصفات اللاحقة للذوات . فالمقصود من الحال بيـان هيئة صاحبها وقت إيقاع الفعل مثال ذلك (جاء زيد راكباً) فراكباً حال لأنه بين هيئة زيد وقت المجىء . وحكم الحال النصب كما علمت من التعريف وهى تأتى من الفاعل كمثال المصنف الأول وتأتى من المفعول كالمثل مثانى منـه ومحتملة لأن تكون من الفاعل أو من المفعول كالمثال الثالث منه وتأتى من الخبر أيضاً كقوله تعالى : (هذا بعلى شيخاً فشيخاً) حال من بعلى وتجىء من المجرور بالحرف نحو مررت بمحمـد جالساً فجالساً حال من محمد وتأتى بالمجرور بالمضاف من كقوله تعالى (أيحب أحدكم أن يأ كل لحم أخيه ميتاً) فميتاً حال من أخ المجرور بالمضاف والله أعلم .

ولا يكون الحال إلا نكرة ، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام ، ولا يكون صاحبها إلا معرفة .

المعنى يشترط فى الحال (أن تكون نكرة) نحو ذهب محمد معجبا فلا تأتى معرفة أبداً وإذا جاء تركيب فيه الحال معرفة يؤول بنكرة نحو قدم الأمير وحده فوحده حال وهو معرفة بالإضافة فيؤول بنكرة أى مفرداً ونحو أرسلها العراك

فالعراك حال وهو معرفة بأل فيؤول بنكرة أى معتركة . ويشترط فيها أيضاً (أن تكون بعد تمام الكلام) أى بعد استيفاء المبتدأ خبره والفعل فاعله كما علمت من الأمثلة ، وقد يجب تقديم الحال إذا كان لها صدر الكلام نحو كيف جاء صالح فكيف اسم استفهام مبنى على الفتح فى محل نصب على الحال من صالح. ويشترط (أن يكون صاحبها معرفة) نحو جاء ضاحكا فضاحكا حال من محمد وهو معرفة وقد سمع من العرب مجىء صاحبها نكرة وهو قولهم صلى وراءه رجال قياما حال من رجال وهو نكرة . ويأتى صاحبها نكرة قياساً إذا تقدمت الحال عليها كقول الشاعر عليه موحشاً طلل ، يلوح كأنه خلل فموحشا حال من طلل وهو نكرة أو تخصص النكرة بالإضافة مثلا كقوله تعالى (فى أربعة أيام سواء للسائلين) فسواء حال من أربعة المخصص بالإضافة أو تقدم عليها نفى أو نهى أو استفهام . ويشترط فى الحال زيادة على هذه الشروط أن تكون مشتقة نحو جاء إبراهيم راكباً فراكباً حال مشتق من الركوب وقد تأتى جامدة فتؤول بالمشتق كقوله تعالى (فانفروا ثبات فثبات) حال جامدة فتؤول بالمشتق أى متفرقين وأن تكون منتقله نحو قدم خليل متبسما فتبسما حال منتقلة لأن التبسم يفارقه وقد تأتى لازمة غير مفارقة كقوله تعالى (هو الحق مصدقا) فمصدقا حال من الحق وهى لازمة لأن المصدق لازم للحق لا يفارقه .

أسئلة على ما تقدم

عرف الحال واذكر حكمه ، أذكر ما تأتى منه الحال مع التمثيل لذلك بين شروط الحال . أذكر شروط صاحب الحال ومثل لذلك .

تمـــرين

أعرب ما يأتى :

كيف جاء أخوك قدم أبوك من البلد متبسما . ظهر الحق جليا علوت الفرس ملجما . عرفت منجيا ذهب خادمك مريضا ، فرحت بمحمد مجتهداً :

كن عالما فى الناس أو متعلما   أو سامعا فالعلم ثوب فخار

باب التمييـــز

التمييز هو : الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات نحو قولك : تصبب زيد عرقاً ، وتفقأ بكر شحما وطاب محمد نفساً ، واشتريت عشرين غلاما ، وملكت تسعين نعجة ، وزيد أكرم منك أبا ، وأجمل منك وجهاً .

اعلم أن التمييز معناه فى اللغة فصل الشىء عن غيره وعند النحويين ينقسم قسمين تمييز ذات تمييز نسبة أما تمييز الذات فعرفه المصنف بأنه (هو الاسم) الصريح جامداً أو مشتقاً فلا يكون فعلا ولا حرفا (المنصوب) فلا يكون مرفوعا ولا مجرورا « المفسر » أى المبين « لما انبهم » أى خفى « من الذوات » وحكمة النصب كما علمت من التعريف وناصبه إما العدد « نحو اشتريت عشرين غلاما وملكت تسعين نعجة » فالناصب لغلام ونعجة هو عاشرين فى الأول وتسعين فى التالى أو ناصبه المقدار من وزن نحو اشتريت رطلا عسلا فناصب عسلا هو رطلا أو كيل نحو اشتريت صاعا دقيقاً فناصب دقيقاً هو صاعا أو مساحة نحو اشتريت مترا حريراً فناصب حريرا هو مترا وأما تمييز النسبة فهو ما رفع ابهام نسبة فى جملة نحو « تصبب زيد عرقا وتفقأ بكر شحما وطاب محمد نفسا وزيد أكرم منك أبا

وأجمل منك وجها ، فعرقا تمييز لإبهام نسب التصبب إلى زيد وشحما تمييز لإبهام نسبة التفقأ إلى بكر ونفسا تمييز لإبهام نسبة الطيب إلى محمد وأبا تمييز لإبهام نسبة الإكرام إلى زيد ووجهها تمييز لإبهام نسبة الجمال إلى زيد وتفقأ شحم بكر وطابت نفس محمد وزيد كرم أبوه وجمل وجهه فحول الإسناد عن المضاف إلى المضاف إليه فحصل إبهام فى النسبة فجىء بالمضاف الذى كان فاعلا وجعل تمييزا وقد يجىء محولا عن المفعول كقوله تعالى « وفجرنا الأرض عيونا » أصله وفجرنا عيون الأرض أو محولا عن المبتدأ كقوله تعالى « أنا أكثر منك مالا » أصله مالى أكثر من مالك أو غير محول عن شىء نحو امتلأ الإناء ماء والله أعلم .

ولا يكون إلا نكرة ، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام . المعنى : شرط التمييز « أن يكون نكرة » فلا يكون معرفة أبدا وأما قولهم وصبت النفس على أن النفس تمييز وهو معرفة قال فيه زائدة . وشرطه أيضاً « أنه لا يكون إلا بعد تمام الكلام » أى استيفاء المبتدأ خبره والفعل فاعله فلا يتقدم عليه أصلا .

تتمـــة

هذه الشرط هى التى تقدمت فى الحال كما علمت غاية الأمر أن التمييز يخالف الحال فى أنه يكون جامدا . وقد يكون مشتقا كقولهم لله دره فارسا ففارسا تمييز مشتق من الفروسية . ويخالفه أيضا فى أنه لا يكون جملة ولا شبهها . ويخالفه أيضا فى أنه لا يتقدم على عامله .

أسئلة على ما تقدم

أذكر أقسام التمييز . عرف تمييز الذات واذكر حكمه . أذكر ناصب تمييز الذات مع التمثيل لذلك . ماهو تمييز وما حكمه . أذكر مثالا للتمييز المحول عن الفاعل ثم المحول عن المبتدأ . بين شروط التمييز ما هى الأمور التى يخالف فيها التمييز الحال .

تمرين

إعرب ما يأتى :

أنا أشرف منك نسباً كن أحسن الناس سيرة وأخلاقاً ، ملكت خمسين فداناً اشتريت قدحاً قمحاً . بعت ذراعاً صوفاً أكرم بعلى أصلا . لله دره مجتهداً إذا شئت أن تزداد قدراً ورفعة * فلن وتواضع واترك الكبر والعجبا .

(باب الاستثناء)

وحرف الاستثناء ثمانية ، وهى ، إلا ، وغير ، وسوى ، وسوى ، وسواء وخلا ، وعدا ، وحاشا .

أعلم أن الاستثناء معناه فى اللغة مطلق الإخراج وعند النحويين هو الاخراج بأداة من أدواته الثمانية لشىء لولاه لدخل فى الكلام السابق مثال ذلك أكرمت القوم إلا محمدا فمحمدا أخرج بالاستثناء من القوم فلولاه لدخل فى القوم المكرمين وأدوات الاستثناء التى ذكرها المصنف ثمانية وهى ثلاثة أقسام حرف بالاتفاق وهو (إلا) واسم بالاتفاق وهو أربعة (غير سوى) بكسر السين (وسوى) بضمها (وسواء) بفتح السين أو كسرها ومتردد بين الحرفية والفعلية وهو ثلاثة (خلا وعدا وحاشا) .

فالمستثنى بإلا ينصب إذا كان الكلام تاما موجباً نحو قام القوم إلا زيداً ، وخرج الناس إلا عمراً ، وإن كان الكلام منفياً تاماً جاز فيه البدل ، والنصب على الاستثناء نحو ما قام القوم إلا زيداً ، وإن كان الكلام ناقصاً كان على حسب العوامل نحو ما قام إلا زيد ، وما ضربت إلا زيداً ، وما مررت إلا بزيد .

المعنى : حكم المستثنى الواقع بعد إلا أنه « ينصب ، وجوباً » إذا كان الكلام » قبله « تاماً موجباً ، والمراد بالتام أن يذكر فيه المستثنى منه بالموجب مالا يسبقه نفى أو شبهه « نحو قام القوم إلا زيداً وخرج الناس إلا عمرا ، فكل من زيد وعمر منصوب وجوباً على الإستثناء لأن الكلام فى هذين المثالين تام لذكر المستثنى منه وهو القوم فى الأول والناس فى الثانى وموجب لأنه لم يتقدمه نفى أو شبهه كما هو ظاهر « وإن كان الكلام ، الذى قبل إلا ، منفياً تاماً جاز فيه » أى المستثنى « البدل ، من المستثنى منه بحسب اقتضاء المقام إن كان متصلا « نحو ما قام القوم إلا زيد ، وما رأيت القوم إلا زيدا وما مررت بالقوم إلا بزيد فزيد فى الجميع بدل من القوم « و ، ويجوز على ضعف « النصب على الاستثناء نحو ما قام القوم « إلا زيدا » .

والواجب فى المستثنى المنقطع النصب على الاستثناء نحو ما قام القوم إلا فرسا والمراد بالمتصل أن يكون المستثنى جنساً من المستثنى منه وبالمقطع وخلافه كما عرفت من الأمثلة « وإن كان الكلام ، الذى قبل إلا « ناقصاً ، وهو لا يكون إلا منفياً « كان ، المستثنى « على حسب ، ما تقتضيه « العوامل ، التى قبله من رفع على الفاعلية « نحو ما قام إلا زيد ، أو نصب على المفعولية نحو وماضربت إلا زيدا ، أو جر بالحرف نحو « ما مررت إلا بزيد ، ويسمى الاستثناء فى هذه الحالة مفرغا وتكون إلا ملغاة والمراد بالناقص أن لا يذكر فيه المستثنى منه كما فى الأمثلة السابقة .

المستثنى بغير ، وسوى ، وسوى وسواء مجرور لا غير .

المعنى : حكم المستثنى بعد هذه الأدوات الأربعة الجر بالاضافة ويثبت لغير وما بعدها ما ثبت للإسم الواقع بعد إلا من وجوب النصب بعد الكلام التام

الموجب وجوازه بعد الكلام التام المنفي على التفصيل السابق فيه ومن الاعراب على حسب العوامل فى الناقص تقول قام القوم غير يوسف وما حضرت الطلبة غير محمد أو غير محمد وما قام القوم غير غزال ولا يقع فى السوء غير فاعله .

والمستثنى بخلا ، وعدا ، وحاشا : يجوز نصبه وجره نحو : قام القوم خلا زيداً ، وزيد وعدا عمرا ، وعمرو ، وحاشا بكراً ، وبكر .

المعنى : حكم المستثنى الواقع بعد خلا وعدا وحاشا جواز النصب على أن هذه الثلاثة أفعال وفاعلها ضمير مستتر فيها وجوبا وما بعدها مفعول وجواز الجر على أنها حروف جر وما بعدها مجرور بها ، نحو قام القوم خلا زيدا وزيد وعدا عمرا وعمرو وحاشاً بكرا وبكر ، فإن سبقت هذه الثلاثة ما المصدرية تعين نصب ما بعدها نحو قام القوم ما خلا محمدا وكذا الباقى والله أعلم .

أسئلة على ما تقدم

عرف الاستثناء واذكر أدواته . اذكر حكم المستثنى الواقع بعد إلا فى الكلام التام الموجب ثم فى المنفى ومثل لذلك . بين حكم المستثنى المنقطع مع التمثيل لذلك . أذكر الفرق بين المستثنى المتصل والمنقطع . بين حكم المستثنى بغير وسوى وسوى وسواء مع التمثيل . أذكر حكم المستثنى الواقع بعد خلا وعدا وحاشا ومثل لذلك .

تمرين

أعرب ما يأتى :

حضر المسافرون إلا محمودا . صليت الأوقات إلا هذا الوقت . ما قدم

الحجاج إلا محمدا . ما نجح إلا المجتهد . ما رأيت إلا صالحاً . قدم العلماء غير المراقبين . رجع المهاجرون خلا على .

ولا تستشر فى الأمر غير مجرب لأمثاله أو حازم متبصر

(باب لا)

أعلم أن « لا » تنصب النكرات بغير تنوين إذا باشرت النكرة ، ولم تتكرر « لا » نحو : لا رجل فى الدار .

المعنى : حكم لا النافية للجنس أنها لا تعمل النصب إلا فى اللفظ المنكر اسما لها والرفع فى الخبر خبرا لها ، والنصب فى الإسم يكون محلا بغير تنوين إذا كان مفرداً فيبقى على ما كان ينصب به فإذا كان منصوباً بالفتحة يبنى على الفتح (نحو لا رجل فى الدار) وإن كان منصوباً بالياء يبنى على الياء نحو لا مسلمين فى المثنى والجميع وإن كان منصوباً بالكسرة نيابة عن الفتحة يبنى على الكسر نحو لا مسلمات وهذا كله مشروط بشروط أربعة أن يكون اسمها نكرة وأن يكون مباشرة لها بأن لا يفصل بينهما فاصل ، وأن يكون خبرها نكرة كذلك وأن لا تتكرر لا .

والمراد بالمفرد هنا وفى باب المنادى الآتى ما ليس مضافا ولا شبيها به أما إذا كان مضافاً أو شبيها به فحكمه الإعراب بالنصب نحو لا رفيق سفر حاضر لا مجتهدا فى درسه ضائع فكل من رفيق ومجتهدا اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة والمراد بالشبيه بالمضاف أن يتصل بإسم لا شىء من تمام معناه كما علمت من الأمثلة .

فإن لم تباشرها وجب الرفع ، ووجب تكرار «لا» نحو : فى الدار رجل ولا امرأة . فإن تكررت جاز إعمالها وإلغاؤها ، فإن شئت قلت : لا رجل فى الدار ولا امرأة وإن شئت قلت : لا رجل فى الدار ولا امرأة.

المعنى : إذا فقد شرط من الشروط الأربعة التى .رفتها بأن عدمت مباشرة النكرة ووجد فاصل بينهما فنى هذه الحالة يكون حكم اسم لا « وجوب رفعه » على أنه مبتدأ مؤخر والجار والمجرور قبله خبر معدم « وتكرار نحو لا فى الدار رجل ولا امرأة » أو باشرت لا ما بعدها ولكن فقد الشرط وهو عدم التكرار بأن وجد تكرار لا فنى هذه الحالة يجوز إعمال لا وإلغاؤها فإن شئت قلت على الإعمال « لا رجل فى الدار ولا امرأة » بالفتح فيهما وإن شئت قلت على الأعمال « لا رجل فى الدار ولا امرأة » بالرفع أو باشرت لا ما بعدها ولكن فقد الشرط وهو كون اسم لا نكرة بأن كان معرفة فنى هذه الحالة تلغى لا ويجب الرفع وتكرار لا نحو لا محمد فى الدار ولا يكن والله أعلم .

أسئلة على ما تقدم

أذكر حكم لا متى يبنى اسم لا ومتى ينصب ومثل لذلك . أذكر حكم اسم لا إذا فقد شرط الباشرة أو التنكير مع التمثيل لما تذكره .

تمـــرين

أعرب ما يأتى :

لا بليد فى الدرس ، لا فاطمات فى المنزل ، لا مجتهدين فى البلد ، لا ظاهر القلب قادم ، لا وضيعا قدره فى الدرس ، لا محمود فى المنزل ولا على .

لا خير فى جسامه الأجسام بل هو فى العقول والأفهام

باب المنادى

المنادى خمسة أنواع : المفرد العلم ، والنكرة المقصودة ، والنكرة غير المقصودة والمضاف والمشبه بالمضاف .

اعلم أن المنادى عند اللغويين مطلق المطلوب إقباله وعند النحويين هو المطلوب

إقباله بيا أو إحدى أخواتها وهى أيا وهيا وأى والهمزة وينقسم إلى خمسة أقسام أحدها المفرد العلم مذكراً أو مؤنثاً وقد سبق تعريفه فى باب لا نحو ويا محمود يا محمدان ويا مسلمون ويا عائشتان ويا فاطمة ويا هندات ويا رجال ثانيها « النكرة المقصودة وهى التى قصد بها معين نحو يا ظالم ثالثها « النكرة غير المقصودة ، وهى التى قصد بها معين نحو يا غافلا تنبه رابعها « المضاف » إلى غيره نحو يإطالب العلم اجتهداً خامسها « الشبيه بالمضاف » وهو ما اتصل به شىء من تمام معناه سواء كان مرفوعا نحو يا حميداً فعله أو منصوباً نحو يا فاهما درسا أو مجروراً نحو يا لطيفاً بالعباد والله أعلم .

فأما المفرد العلم ، والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين نحو : يا زيد ، ويا رجل ، والثلاثة للباقية منصوبة لا غير .

المعنى : حكم المفرد العلم والنكرة المقصودة أنهما يبنيان على ما يرفع به كل منهما فإن كان كل منهما يرفع بالضمة « يبنى على الضم من غير تنوين نحو يا زيد ويا رجل ويا مسلمات وإن كان كل منهما يرفع بالألف الواو يبنى على الألف أو الواو فى محل نصب نحو يا محمدان ويا محمود دون يا رجلان ويامسلمون «حكم» الثلاثة الباقية ، وهى النكرة غير المقصودة والمضاف والشبيهة بالمضاف النصب بالفتحة لا غير نحو يا بليد دع الكسل ويا رسول الله ويا راغباً فى العلم اجتهد

أسئلة على تقدم

عرف المنادى واذكر أدواته ، ما هى أقسام المنادى ، أذكر حكم المفرد العلم والنكرة المقصودة ومثل لذلك ، بين الفرق بين النكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة مع التمثيل لما تذكر ، أذكر حكم المضاف والشبيه بالمضاف مع التمثيل لذلك

(تمـــرين)

أعرب ما يأتى :

يا مجتهدان بشرا أنفسكما بالنجاح . أيا محمود أقبل على ملازمة الصلاة، ويافاطمات اسمعن النصيحة ، يا عظيما قدره ، يا غافر الذنب يا راغبا فى التقوى لازم عليها

يا ظالما قد غره ظلمه * أى عزيز دام فى عزته

(باب المفعول من أجله)

وهو : الاسم المنصوب الذى يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل ، نحو قولك ، قام زيد إجلالا لعمرو ، وقصدتك ابتغاء معرفك .

المعنى: المفعول من أجله عند النحويين (الاسم)الصريح أو المؤول به المصدر القلبي (المنصوب) جوازاً (الذى يذكر بيانا) أى لبيان (سبب وقوع الفعل) وعلته مثاله ضربت ابنى تأديبا فتأديبا مفعول من أجـ له لأنه ذكر لبيان علة وقوع الفعل وهو الضرب ، ويؤخذ من التعريف أن حكمه النصب ويشترط فى جواز نصبه خمسة شروط (الأول) أن يكون مصدرا (الثانى) أن يكون قلبيا (الثالث) أن يكون متحدا مع عامله فى الوقت (الرابع) أن يكون متحداً مع عامله فى الفاعل (الخامس) أن يكون علة لما قبله و يجمع هذه الشروط الخمسة قمت لإبراهيم عظيما فتعظيما مفعول من أجـله لأنه مصدر وقلبى لأن التعظيم قائم بالقلب متحد مع عامله فى الوقت لأن وقت التعظيم والقيام واحد علة لما قبله وهو القيام ، وإذا اجتمعت هذه الشروط كما فى هذا المثال يجوز نصبه وجره ، ثم إن له ثلاث حالات :

(الأولى) أن يكون مقترنا بال وحكمه أن الكثير فيه جره بالحرف نحوضربت للشفقة فالشفقة مفعول من أجله وهو مجرور باللام الثانية أن يكون مجرداً من أل والاضافة وحكمه أن الأكثر فيه النصب نحو ما قام زيد إجلالا لعمرو ، فإجلالا

مفعول من أجله « الثالثة » أن يكون مضافا وحكمه أنه يجوز نصبه وجره على السواء تقول « قصدتك ابتغاء معروفك » أو لابتغاء معروفك والله سبحانه وتعالى أعلم .

أسئلة على ما تقدم

عرف المفعول من أجله واذكر حكمه . بين شروط المفعول من أجله مع التمثيل لذلك « ما هي أحوال المفعول من أجله . أذكر حكم المقترن بأل ثم المجرد من أل والإضافة مع التمثيل لما تذكر .

﴿ تمرين ﴾

أعرب الآتى :

صليت لربى شكراً ، قمت لأبى تعظيما ، سألت الأستاذ عن المسألة فهما ذهبت إليك طلب إنعامك ، لا أقعد الجبن عن طلب العلم .

من لم تفده صروف الدهر تجربة فيما يحاول فليسكن الحمل

﴿ باب المفعول معه ﴾

وهو : الإسم ، المنصوب . الذى يذكر لبيان من فعل معه الفعل نحو قولك، جاء الأمير والجيش ، واستوى الماء والخشبة .

وأما خبر كان وأخواتها ، واسم إن وأخواتها ، فقد تقدم ذكرهما فى المرفوعات ، وكذلك « التوابع » فقد تقدمت هناك .

المعنى المفعول معه عند النحويين « هو الإسم» الفضلة «المنصوب » بالفعل أو بما فيه حروف الفعل ومعناه ألواقع بعد واو المعينة « الذى يذكر لبيان من فعل

معه الفعل ، أى الذى جىء به لبيان الذات التى فعل الفعل بمصاحبتها ويشترط أن يقع بعد الواو المفيدة للمعية نصا مثاله جاء الشيخ والمراقب فالمراقب بالنصب مفعول معه لأنه جىء به لبيان الذات التى صاحبت الشيخ فى وقوع الفعل وهو المجىء وتقدمته واو المعية . وحكمه النصب كما علمت من التعريف وناصبه أما الفعل كما فى المثال المتقدم أو ما فيه معنى الفعل وحروفه نحو أنا سائر والأستاذ الأستاذ مفعول معه منصوب وناصبه سائر لأن فيه معنى الفعل وحروفه . ثم إن المفعول معه قد يكون واجب بأل لم يصبح عطفه على ما قبله نحو استوى الماء والخشبة ، بنصب الخشبة فإنك لو رفعتها بالعطف على الماء لكنت قد نسبت الإستواء إلى الخشبة أيضاً مع أن الاستواء إنما يكون للشىء الجارى الذى هو الماء دون الثابت الذى هو الخشبة فيجب أن تنصب الخشبة ، وقد يكون جائز النصب بأن يصح عطفه على ما قبله نحو « جاء الأمير والجيش » بنصب الجيش ورفعه لصحة نسبة المجىء لكل منهما هذا وبقى من المنصوبات خبر كان وأخواتها أى نظائرها فى العمل واسم إن وأخواتها وتوابع المنصوب لم يتكلم عليه المصنف استغناء عنه بما تقدم فى المرفوعات عند شرح كل منها فى باب على حدته وقد علمته فلا حاجة إلى التطويل والله أعلم .

أسئلة على ما تقدم

عرف المفعول معه واذكر حكمه ، أذكر شروط المفعول معه ، بين الناصب للمفعول معه التمثيل لذلك ، متى يجب نصب المفعـــول معه ومتى يجوز ومثل لما تذكر .

﴿ تمــــرين ﴾

أعرب ما يأتى :

قدم أبى وعادى ، ارتفع الماء والخشبة أنا ذاهب والأســتاذ ، حضر الملك وجنوده .

وإن أردت نجاحا فى كل آونة　　فاكتم أمورك عن حاف ومنتعل

﴿ باب مخفوضات الأسماء ﴾

المخفوضات ثلاثة أقسام ، مخفوض بالحرف ، ومخفوض بالإضافة ، وتابع للمخفوض .

المعنى : الأسماء المخفوضة تنقسم إلى ثلاثة أقسام ، قسم مخفوض بالحرف ، مثاله محمد من فرحت بمحمد فمحمد مخفوض بالحرف وهو الباء ، وقسم (مخفوض بالإضافة) مثاله محمود من قدم غـلام محمود فمحمود مخفوض بالإضـافة وهى النسبة التى بين المضاف والمضاف اليه وهذا القول ضعيف والصحيح أن المضاف اليه مجرور بالمضاف وهو غلام هنا لا بالاضافة ، وقسم (مخفوض بالتبعيه) مثاله المجتهد من ذهبت بخالد المجتهد فالمجتهد نعت الخالد ونعت المجرور مجرور والذى عمـل فيـه الجر هو تبعيته لخالد وهـذا القول أيضـاً ضعيف والصحيح أنه مجرور بالحرف الذى جر المتبوع فهو مجرور هنا بالباء لا بالتبعية .

فأما المخفوض بالحرف ، فهو ، ما يخفض بمن ، وإلى ، وعن ، وعلى ، وفى ، ورب ، والبـاء والـكاف واللام ، وحروف القسم ، وهى : الواو ، والبـاء ، والتاء ، وبواو رب ، وبمذ ، ومنذ .

المعنى : فالقسم الأول (وهو المخفوض) بالحرف له أدوات كثيرة يخفض بها وهى (من) ومعناه الإبتداء وتجر الظاهر والمضمر كقوله تعالى ومنك ومن نوح (وإلى) معناه الإنتهاء وتجر الظاهر والمضمر أيضاً كقوله تعالى إلى الله مرجعكم وقوله وإليه ترجعون (وعن) معناه المجاوزة وتجر الظاهر والمضمر كقوله تعالى رضى الله عنهم وقوله لقد رضى الله عن المؤمنين (وعلى) معناه الإستعلاء وتجر الظاهر والمضمر كقوله تعالى وعلى الفلك تحملون (وفى) معناه الظرفية وتجر الظاهر والمضمر كقوله تعالى وفى السماء رزقكم وقوله وفيها ما تشتهيه الأنفس (ورب) معناه التقليل أو التكثير وتجر الظاهر فقط نحو رب رجل صالح لقيته أو بخيل وجدته (والباء) معناه التعدية وتجر الظاهر والمضمر نحو اعتصمت بالله وبه (والكاف) معناه التشبيه وتجر الظاهر فقط نحو محمد كالأسد (واللام) وتجر الظاهر والمضمر وتكون لذلك وهى الواقعتين بين ذاتين أحدهما تملك نحو المال للأمير وله دار وتكون للإختصاص وهى الواقعة بين ذاتين لا ملك لإحداهما نحو الباب للدار وله مفتاح وتكون للإستحقاق وهى الواقعة بين ذات ومعنى نحو الحمد لله وله (والواو) وتستعمل القسم وتجر الظاهر نحو والضحى « والباء » تستعمل القسم وتجر الظاهر والمضمر نحو أقسم بالله وبه « والتاء » تستعمل القسم وتجر الظاهر فقط نحو تالله « وواو رب » وهى الداخلة على رب المحذوفة وبقى عملها كقوله امرىء القيس:

وليل كموج البحر أرخى سدوله على بأنواع الهموم ليبتلى

والواو حرف عطف هى واو رب وليس مجرور بها وهذا القول ضعيف والصحيح أن الجار هو رب المحذوفة لا الواو ، ومذ ومنذ ، ويجران ما بعدهما

ويكونان بمعنى من إن كان المجرور بهما ماضياً ما رأيته مذ أو منذ يوم الجمعة أو بمعنى فى إن كان المجرور حاضراً نحو ما رأيته أو منذ يومنا وقد يستعملان أسمين إذا وقع الإسم بعدهما موفوعا أو الفعل نحو ما رأيته مذ ومنذ يومان فمذ أو منذ مبتدأ أو يومان خبره أو العكس ونحو جئت مذ دعا فمذ منصوب على الظرفية.

وأما ما يخفض بالإضافة فنحو قولك ، غلام زيد ، وهو على قسمين ما يقدر باللام ، وما يقدر بمن ، فالذى يقدر باللام نحو غلام زيد ، والذى يقدر بمن نحو خز ، وباب ساج وخاتم حديد.

المعنى : القسم الثانى وهو المخفوض بالإضافة ينقسم قسمين بالنظر إليها قسم تكون الإضافة فيه على معنى من وضابطه أن يكون المضاف بعضاً من المضاف إليه كما فى أمثلة المصنف فإن الثوب بعض الخز الباب بعض الساج والخاتم بعض الحديد ، وقد تكون الإضافة على معنى فى ضابطها أن يكون المضاف إليه ظرفا للمضاف نحو مكر الليل فإن الليل ظرفا المكر . وقسم تكون الإضافة على معنى اللام وهو مالا يصح فيه ما تقدم من الضابطين نحو « غلام زيد » وأما القسم الثالث وهو المخصوص بالتبعية فقد سبق الكلام عليه فى المرفوعات فلا حاجة إلى التطويل والله أعلم .

أسئلة على ما تقدم

أذكر أقسام الأسماء المخفوضة متى تكون مذ ومنذ بمعنى من ومتى تكونان بمعنى فى ومثل ، بين أقسام المخفوض بالإضافة . أذكر ضابط الاضافة التى على معنى من ثم التى على معنى اللام مع التمثيل .

تمـــرين

أعرب ما يأتى :

فرحت بالمصلين والمجتهدين . هذا خادم محمود . جاءنى صالح التاجر . رضى الله عن المؤمنين . إلى الله مرجعكم جميعاً . والله إنى صائم ، وليل اعتكفته ما وجدته منذ يوم السبت ما قطرته منذ يومنا .

* * *

هذا آخر ما أردت إبرازه من عالم الخفاء إلى عالم الظهور مناسبا لحال الطلبة المبتدئين ، اللهم انفعهم به واجعله خالصاً لوجهك الكريم إنك سميع مجيب والحمد لله فى المبدأ والختام وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمى وعلى آله وصحبه وسلم .

فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة

أطلبوا الكتب الآتية من :

مكتبة التوفيق
بالخرطوم / بالسودان
وجميع المكاتب فى السودان

العبادلة
الشيخ الأكبر محي عربى — الثمن ٣٥ قرشاً
تحقيق وتعليق الأستاذ عبد القادر عطا

بلوغ الأمانى
فى مناقب سيدى أحمد التجانى
الثمن ٥ قروش

الرسالة المحمدية
وشواهدها
بقلم الأستاذ
محمود عبد الوهاب فايد
الثمن ٦٠ قرشاً

فتح الرحيم
على فقه الإمام مالك بالأدلة
تأليف
محمد بن أحمد الملقب الشنقيطى الموريتانى
ثلاثة أجزاء — الثمن ٧٥ قرشاً

النفحات المحمدية
فى الخطب الحديثة المنبرية
تأليف فضيلة الأستاذ
محمد مصطفى أبو العلا

الثمن ٦٠ قرشاً

مولد النعجاتى
المسمى
عنوان مطالع الجمال
فى مولد إنسان الكمال

الثمن ١٠ قروش

أدب العبودية
تأليف محمد مصطفى عبد الرحمن

الثمن ٣٠ قرشاً

تبرك الصحابة
بآثار رسول الله ﷺ
وبيان فضله العظيم
العلامة محمد طاهر بن عبد القادر الكردى

الثمن ٢٥ قرشاً

الخــــير الكثير
الملقب بخزائن الحـكمة
تأليف ولى الدين الدهاوى ٣٠ قرش
حققه الأستاذ : خان محمد عبد الله جاكر خان

عظات وعـــبر
لبـــنى البشر
تأليف
فضيلة الشيخ عبد الله بن المبارك المندى القحطانى
١٥ قرش